دور الجمعيات الخَيريَّة في تسهيل الزواج

(دراسة ميدانية في الجمعية الخَيرِيَّة لتيسير الزواج ورعاية الأسرة بالأحساء)

The role of charitable societies in facilitating marriage

(A field study in the charitable society for facilitating marriage and family care in Al-Ahsa)

إعداد

مها محمد عويد القحطاني

Maha Mohammad Awad Al-Qahtani

ماجستير علم الاجتماع - جامعة الملك فيصل

د. سامية الباقر محمد سليمان

Dr. Samia Al-Baqir Mohammad Suleiman

قسم علم الاجتماع - جامعة الملك فيصل

Doi: 10.21608/ajahs.2024.386484

استلام البحث	**١٥ / ٨ / ٢٠٢٤**
قبول البحث	**٩ / ٩ / ٢٠٢٤**

القحطاني، مها محمد عويد و سليمان، سامية الباقر محمد (٢٠٢٤). دور الجمعيات الخَيرِيَّة في تسهيل الزواج (دراسة ميدانية في الجمعية الخَيرِيَّة لتيسير الزواج ورعاية الأسرة بالأحساء). ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣٣)، ٦٩١ – ٧٣٨.

http://ajahs.journals.ekb.eg

دور الجمعيات الخَيريَّة في تسهيل الزواج
(دراسة ميدانية في الجمعية الخَيرِيَّة لتيسير الزواج ورعاية الأسرة بالأحساء)

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجمعيات الخَيرِيَّة في تسهيل الزواج. وتعدّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية. اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة والحصر الشامل. ويتكون مجتمع الدراسة من مستفيدي "الجمعية الخيرية لتيسير الزواج ورعاية الأسرة بالأحساء" على عينة قوامها (١٨٦) مستفيدًا مقبلًا على الزواج، بالإضافة إلى المقابلة مع الرؤساء الذين بلغ عددهم (٨) رؤساء، وذلك بتطبيق أداة الاستبانة على المستفيدين، والمقابلة على رؤساء الجمعية. وتوصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: أن اشتراط الجمعية الخيرية لتيسير الزواج حضور الدورات التدريبية قبل الاستفادة من الخدمات النقدية ساهم في تحقيق الحياة الزوجية السليمة، وأن الجمعية الخيرية تشجع رجال الأعمال على المساهمة في تسهيل الزواج للشباب، كما أن المساعدات الاقتصادية المقدمة من الجمعية تساعد في تسهيل الزواج، وكذلك فإن الجمعية تساعد في التوعية بأضرار المظاهر التفاخرية للزواج، وأكسبت الدورات التدريبية العديد من المهارات الاجتماعية في الحياة الزوجية، إضافة إلى أن البرامج والدورات المقدمة من الجمعية الخيرية صححت مفهوم الزواج. ودعمت نتائج المقابلة نتائج آراء المستفيدين كالتالي: في الدور الاقتصادي الذي تقوم به الجمعية جاءت أغلب الإجابات لعينة الدراسة توضح أن الجمعية تساعد مستفيديها بتقديم المساعدات المادية (النقدية والعينية). وجاءت أكثر الخدمات الاقتصادية احتياجًا للشباب المقبلين على الزواج: عانية عريس، والحصول على قرض حسن، وسلة عريس، وإيجار الشقة. بينما كان القيام بدور التأهيل لتحقيق الاستقرار الأسري أهم عناصر الدور الاجتماعي الذي تقوم به الجمعية الخيرية لتيسير الزواج ورعاية الأسرة تجاه المقبلين على الزواج.

كلمات مفتاحية: الدور، الجمعيات الخَيْرِيَّة، تسهيل الزواج، تيسير الزواج، رعاية الأسرة، الأحساء.

Abstract:

The study aimed to explore the role of charitable organizations in facilitating marriage. It is an analytical descriptive study that relied on the social survey methodology, employing both sample and comprehensive enumeration techniques. The study population consisted of beneficiaries from the "Charitable Association for Marriage Facilitation and Family

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

Care in Al-Ahsa," totaling 186 individuals preparing for marriage. Additionally, interviews were conducted with eight association presidents using a questionnaire tool for the beneficiaries, as well as interviews with the association presidents themselves. The study concluded several important findings: the charity's prerequisite of facilitating marriage before providing financial aid contributed to achieving a healthy marital life. The charitable association encourages businessmen to support youth marriage facilitation, and the economic assistance provided by the association aids in easing the marriage process. Furthermore, the association assists in raising awareness about the harms of ostentatious wedding displays and has added training courses that enhance social skills in marital life. The programs and courses offered by the charity have corrected my understanding of marriage. The interview results supported the beneficiaries' views as follows: in terms of the economic role played by the association, most responses from the study sample indicated that the association assists its beneficiaries by providing financial and in-kind aid. The most sought-after economic services for young people approaching marriage included groom support, obtaining a benevolent loan, groom's basket, apartment rental, and the role of rehabilitation in achieving family stability was highlighted as the most important social element performed by the Charitable Association for Marriage Facilitation and Family Care towards those approaching marriage.

Keywords: Role, charitable organizations, facilitating marriage, marriage facilitation, family care, Al-Ahsa.

مقدمة الدراسة:

جعل الله الزواج النظام الذي من خلاله تُبنى الأسر، وقد قال تعالى: ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (الذاريات، آية:٤٩). فالزواج يضع للفرد مكانة في المجتمع، ويكون له دور في إمداد المجتمع البشري بأعضاء فاعلين، وهو نظام

ISSN : *2537-0421* eISSN : *2537-043X*

اجتماعي جوهري، وضرورة حتمية لاستمرار الحياة. والزواج: اقتران شيء بآخر ليصيرا زوجًا واحدًا.

والجمع بين قلبين والتأليف بينهما من أعظم الأعمال، فالزواج رابطة اجتماعية الهدف منها الاستمرار في بناء وحدة المجتمع. كما أن الزواج يعمل على حفظ المجتمعات من الانحلال الأخلاقي؛ إذ من خلاله يُشبع الإنسان عواطفه ومشاعره، ويلبي حاجاته النفسية والاجتماعية؛ فالزواج وسيلة لتحقيق الاستقرار والاطمئنان، وبدونه ما وُجدت البشرية والمجتمعات والحياة الاجتماعية؛ وهو عفة وطهارة للشباب، وحماية لهم من الانزلاق في المُحرّمات.

انعكست التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع على نظام الزواج، حيث كان الزواج قبل هذه التحولات أمرًا يسيرًا لا يواجه صعوبات تُذكر. ومع التغيرات الاجتماعية العميقة التي أصابت مختلف أنساق المجتمع، بما في ذلك نسق الزواج، أصبحت هناك معوقات وصعوبات تعترض سبيل الزواج، مثل ارتفاع تكاليف المعيشة مقارنة بالدخل المحدود للفرد، وتعدد احتياجات الأسرة، وغلاء تكاليف الزواج. وأدى ذلك إلى ظهور تأخر سن الزواج كهاجس يُثقل كاهل الشباب، مُسببًا لهم التوتر والقلق. وعليه، يُعد من الضروري أن يمدّ المجتمع يد العون للشباب، ويساعدهم في تحقيق الاستقرار الأسري من خلال تسهيل وتشجيع الزواج، والتوعية بأهميته، وتذليل الصعوبات التي تعترض سبيله، والمساهمة في تخفيف الأعباء المالية المرتبطة به.

وهناك العديد من الجمعيات الخَيرِيَّة التي تُسهم في مساعدة الشباب على الزواج، وتنطلق هذه الجمعيات الخَيرِيَّة من تعاليم الإسلام ومبادئه، وتحظى بدعم الدولة وتشجيعها ورعايتها؛ مما أدى إلى زيادة رعاية الشباب والأسرة.

وتسعى هذه الجمعيات إلى تيسير الزواج وتسهيله للشباب، وتذليل الصعوبات التي تقف أمامهم وتعوقهم. فهذه الصعوبات تُهدّد كيان المجتمع؛ لأن الشباب يُمثّلون الفئة الأكبر في المجتمع؛ ومن ثمّ فإن تلبية حاجاتهم المهمة كالزواج؛ تعدُّ من الأمور التي تُسهم في بناء المجتمع وتنميته.

تُعد الجمعيات الخيرية أحد الأعمدة المركزية في أي مجتمع، وتخوض مساندة الدولة لهذه الجمعيات دورًا حيويًا في تعزيز خدمات المجتمع؛ إذ تسهم هذه المؤسسات بشكل فعال في النهوض بالمجتمع من خلال الدعم والمساعدة المقدمة؛ ولذلك، فإن للجمعيات الخيرية دورًا جوهريًا في تحقيق أهداف الخدمة المجتمعية.

والجمعيات الخَيرِيَّة من الأطر التنظيمية التي تهدف إلى المشاركة في إشباع احتياجات المجتمع وتحقيق أهدافه، ولا تهدف هذه الجمعيات إلى الربح المادي، وإنما تهدف -عبر ما تقدّمه من مساعدات مالية وإعانات وبرامج ثقافية اجتماعية- إلى

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

مساندة المجتمع وتطويره وتنميته وتحقيق التلاحم الاجتماعي والتوازن بين أفراده. وتؤدي هذه الجمعيات دورًا في خدمة المجتمع؛ نظرًا لطبيعتها واحتكاكها المباشر بالأفراد ومعرفة احتياجاتهم.

وركزت الباحثة في هذه الدراسة على الجمعية الخَيرِيَّة لتيسير الزواج ورعاية الأسرة بالأحساء، المسجلة لدى وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية برقم (٤٢٤)، التي تأسّست عام ١٤١٨هـ.

أولًا: مشكلة الدراسة:

وتوضّح الإحصائيات أن نسبة الشباب الذكور من سن (١٥-٣٤) الذين لم يتزوجوا بلغت ٧٥،٦٪، وأن الشريحة الأكبر من الشباب السعودي غير متزوجين. ووفقًا لردود الشباب عن سؤالهم عن أسباب تأخر سن الزواج فقد كانت النسبة الأعلى للذكور والإناث تعود إلى ارتفاع تكلفة المعيشة، ويليها ارتفاع تكاليف الزواج (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٩).

تأخر الزواج ظاهرة مُقلقة لدى العديد من الشباب، وقد سعت أغلب المجتمعات لمواجهة هذه المشكلة، من خلال مساعدة الشباب وتسهيل طريق الزواج لهم ودعمهم. ويواجه الكثير من المُقبلين على الزواج بعضًا من المشكلات الاجتماعية نتيجة للعديد من العوامل المختلفة، ولعل أكثر مشكلة تواجه الشاب المُقبل على الزواج تتمثّل في العامل الاقتصادي والاجتماعي بشأن الحياة الزوجية.

ويتعرّض الشاب لكثير من الضغوط المادية كالمَهر المُقدّم للعروس، وأثاث المنزل، والأدوات المنزلية الكهربائية، وما إلى ذلك من احتياجات تواكب التطورات والتغيرات؛ ومن ثم أصبحت متطلّبات الزواج أكثر من السابق، وصار أي شاب يُقبل على الزواج يصطدم بتلك الاحتياجات التي قد تمنعه من الزواج وتؤخر سن الزواج. ويرى الشباب أن ٨٩٪ من تكاليف مناسبة الزواج تشغل هموم الشباب أكثر من هموم تكاليف الحياة الزوجية المستقبلية، كما يرى ٩٤٪ منهم أن متطلّبات الحياة والمتغيّرات الاقتصادية والاجتماعية تعدّ من العقبات التي تواجه الشباب في طريق الزواج (تقرير جمعية مودة، ٢٠١٦). ولدى الشباب العديد من المفاهيم الخاطئة حول الزواج؛ نظرًا لاختلاف الثقافات، وتأثرهم بالوسائل الإعلامية وغيرها، فمن خلال مساعدة الشباب، وتذليل الصعاب لهم؛ سنُخفّف ونحدّ من المشكلات التي ترهقهم؛ ومن هنا توجّهت أنظار بعض المراكز المُتخصّصة إلى تقديم الدعم المادي وإعداد الحياة الزوجية للشباب، ومن هذه المراكز (الجمعية الخَيرِيَّة لتيسير الزواج ورعاية الأسرة بالأحساء). **ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس: ما دور الجمعيات الخَيرِيَّة في تسهيل الزواج؟**

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ثانيًا: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من مصدرين أساسيين؛ هما: الأهمية العلمية، والأهمية التطبيقية:

الأهمية العلمية النظرية:

١. إثراء الجانب النظري حول دور الجمعيات الخَيريَّة لتسهيل الزواج في توعية الشباب بدورها في المجتمع.

٢. دعم المكتبة العربية السعودية وإثرائها بالدراسات والأبحاث المُتعلِّقة بدور الجمعيات الخَيريَّة في تسهيل الزواج.

٣. تركيز الاهتمام بفئة الشباب، وهي من الفئات المهمة في المجتمع.

٤. تفيد هذه الدراسة في التعريف بالجمعيات الخيرية والبرامج والأنشطة التي تقدّمها لشريحة الشباب.

الأهمية العلمية التطبيقية:

١. التوصّل إلى نتائج تُسهم في معرفة دور الجمعيات الخَيريَّة في تسهيل الزواج.

٢. تأمل الدراسة أن تكون مُشجّعة للشباب للإقبال على الزواج، من خلال معرفتهم بدور هذه الجمعيات وأهميتها.

٣. إمكانية الاستفادة من نتائج البحث في تحسين الخدمات المُقدَّمة في الجمعيات الخيرية، والتوصية بمُقترحات تزيد من فاعلية دور الجمعيات الخَيريَّة في تسهيل الزواج.

٤. استفادة أصحاب الصلاحية في التوسع بالجمعية الخيرية.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي: التعرف على دور الجمعيات الخَيريَّة في تسهيل الزواج.

وينبثق من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

١. التّعرُّف على الدور الاجتماعي للجمعيات الخَيريَّة في تسهيل الزواج.

٢. التّعرّف على الدور الاقتصادي للجمعيات الخَيريَّة في تسهيل الزواج.

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما دور الجمعيات الخَيريَّة في تسهيل الزواج؟ وينبثق من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الدور الاجتماعي للجمعيات الخَيريَّة في تسهيل الزواج؟

٢. ما الدور الاقتصادي للجمعيات الخَيريَّة في تسهيل الزواج؟

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

خامسًا: مفاهيم الدراسة:

١. مفهوم الدور

الدور لغة:

الطبقة من الشيء، المدار بعضه فوق بعض، ومنه يأتي الدور وهو الطبقة من المبنى، وعند أهل المنطق: توقف كل من الشيئين على الآخر (المعجم الوجيز،٢٨٣، ٢٠٠٠). كما يشير مفهوم الدور في قاموس أكسفورد إلى مهمة أو واجب يُؤخذ على عاتق الفرد (oxford, 1991).

الدور اصطلاحًا:

دور مُعدّ ليؤديه شخص. وهو الجانب الدينامي من المكانة. والجانب الإجرائي العملي من المكانة (الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، ١٩٩٩: ٤٦٢).

الدور إجرائيًا:

يقصد به الدور الذي تقوم به الجمعية الخيرية لتيسير الزواج ورعاية الأسرة بالأحساء من خلال ما تقدمه من خدمات اقتصادية واجتماعية للشباب المقبلين على الزواج.

٢-مفهوم الجمعية الخَيريَّة:

الجمعية لغة: طائفة تتألف من أعضاء لغرض خاص وفكرة مشتركة، ومنها: الجمعية الخَيريَّة الإسلامية، والجمعية التشريعية، والجمعية التعاونية، والجمعية العلمية، والجمعية الأدبية (المعجم الوسيط، ٢٠١١: ١٤٠). **الخَيريَّة لغة**: الخير وجمعها أخيار، وهي مشتقة من الفعل (خار)، وهو اسم تفضيل ويستدلّ على الخير بالشيء الأفضل والأحسن والأنفع (المعجم الوسيط، ٢٠١١: ٢٧٤،٢٧٣).

الجمعية اصطلاحًا: نمط من المشاركة الاجتماعية والسياسية والثقافية، وهي هيكل من هياكل الإدماج السياسي والاجتماعي، كما أنها تدريب فردي وجماعي على الاستفادة من المعارف، ووضعها موضع التطبيق؛ تحقيقًا للنفع العام (المصنف وناس،١٩٩٧: ١٣٧). **الخَيريَّة اصطلاحًا**: يعدّ من المفاهيم التي يصعب حصرها، بحيث لا يمكن فهمها إلا من خلال السياق الذي وردت فيه. وقد حاول الأصفهاني تحديد مفهوم الخير؛ لكنه نظر إليه من منظور فلسفي عميق تمثّل في أنه: "ما يرغب فيه الكل، كالعقل والفضل والشيء النافع" (الزبيدي، ١٥٥٥).

الجمعية الخيرية إجرائيًا: يقصد بالجمعية إجرائيًّا في هذه الدراسة بأنها: مؤسسة غير ربحية لها وظيفة اجتماعية، تُسهم في إشباع احتياجات الأفراد، سواء كانت مادية أو معنوية، وتُشرف عليها وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، وتقدم خدماتها للشباب المقبلين على الزواج. والخيرية هي كل عمل فيه نفع ومصلحة عامة تقدمه جمعية تيسير الزواج ورعاية الأسرة بالأحساء.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٤-مفهوم التسهيل:

مفهوم التسهيل لغة: نوع من تخفيف الهمزة، وجعلها بَيْن بَيْن. تسهيل: سَهُل. تسهيل: كل شيء يميل إلى اللين وقلة الخشونة (الفيروزآبادي،٢٠٠٨: ٤٧٧).

مفهوم التسهيل اصطلاحًا: عملية جمع كل شيء ما ممكن الإنجاز أو أسهل مما كان من المتوقّع (الصالح، ١٤٢٠: ٤٢٠).

مفهوم التسهيل إجرائيًّا: توضيح الإجراءات بشكل واضح ومبسّط؛ حتى يتنسى فهمها وعملها بالشكل المطلوب، وما تقوم به الجمعية من توضيح شروط الحصول على المنفعة.

٥-مفهوم الزواج:

مفهوم الزواج لغة: اقتران الزوج بالزوجة، أو الذكر بالأنثى (الفيروزآبادي، ٢٠٠٨:٤١٢).

مفهوم الزواج اصطلاحًا: اتحاد بين رجل وامرأة؛ ينشأ عنه حياة مشتركة تهدف إلى تكوين أسرة، وهي مؤسسة اجتماعية أو مركب من المعايير الاجتماعية يحدّد العلاقة بين رجل وامرأة، ويفرض عليهما نسقًا من الالتزامات والحقوق المتبادلة الضرورية لاستمرار الحياة الأسرية، وضمان أدائها لوظيفتها (الصالح١٤٢٠:٣٢٣).

مفهوم الزواج إجرائيًّا: عقد القِران المُتعارف عليه اجتماعيًّا، والمُلزم به شرعًا؛ لإشباع احتياجات الشباب الميسرة له لتكوين الأسرة ورعايتها، وتحقيق الأسرة وبناء المجتمع.

الإطار النظري للدراسة

أولًا: النظريات المفسرة للدراسة:

١-النظرية البنائية الوظيفية:

ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين على يد العالم البريطاني هربرت سبنسر، ثم طورها كل من تالكوت بارسونز، وروبرت ميرتون، وهانز كيرث، وسي رايت. وتعرف: بأن لكل مجتمع أو مؤسسة أو منظمة بناء، والبناء يتحلل إلى أجزاء وعناصر تكوينية، ولكل جزء أو عنصر وظيفة تساعد على ديمومة المجتمع أو المؤسسة أو المنظمة، سعت البنائية الوظنية إلى تفسير التوازن والاستقرار في المجتمع، وتطورت البنائية الوظيفية إلى المجتمع كبناء ثابت نسبيًّا يتألف من مجموعة عناصر متكاملة مع بعضها، وكل منها يؤدي بالضرورة وظيفة إيجابية تخدم من خلالها البناء العام، وجميع عناصر هذا البناء تعمل في إطار من الاتفاقات المشتركة والاجتماع القيمي (الحوراني،٢٠٠٨: ١٠٩)

استمد هذا المنظور أصوله الفكرية من كتابات أوجست كونت، وهربرت سبنسر، وأميل دوركايم. ومن أهم ممثلي هذا المنظور في الولايات المتحدة: تالكوت

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

بارسونز، وروبرت ميرتون. ويعتمد المنظور الوظيفي على افتراض أساسي يدور حول فكرة تكامل الأجزاء في كل واحد، والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع. ويرى هذا المنظور أن المجتمع نسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة. ويهتم بدراسة العلاقة بين مختلف الأجزاء وبين المجتمع ككل. كما ينظر إلى المجتمع بوصفه شبكة منظمة من الجماعات المتعاونة التي تتجه نحو الاستقرار، وتتفق حول القيم المرتبطة بالأهداف ووسائل تحقيقها.

ويطلق على البنائية الوظيفية أحيانًا "نظرية النظم الاجتماعية"، وفى هذه النظرية ينظر للكائن الاجتماعي على أنه كائن حي Living organism. ففي الجسد البشري يكون لكل عضو وظيفة مستقلة، فإن تعطل عضو ما فإن الجسد كله يعاني. لذلك فإن المعايير الاجتماعية Social – norms تساعد في بقاء وصحة المجتمع بحفاظها على كل فرد في مكانه ليس بطريقة قهرية أو سيئة بالضرورة فكل شخص أو جماعة لها مكانها في المجتمع الذي يجب عليها أن تلتزم به (القصاص، ٢٠١١: ٤٢).

وكل نسق فرعي له أيضاً مجموعة من المتطلبات الوظيفية. وعند إمعان النظر إلى المؤسسات الاجتماعية الممثلة في الجمعيات الخيرية باعتبارها أنساقاً اجتماعية داخل النسق الاجتماعي الأكبر الممثل في المجتمع؛ فإننا يمكن أن نفهم هذه الأنساق في ضوء النظرية الوظيفية من خلال رؤية (بارسونز) لمتطلبات النسق الوظيفية على النحو التالي: (الرميح، ٢٠٠٤).

١- **التكيف:** وهذا المتطلب يعود إلى ضرورة أن يتكامل النسق الاجتماعي مع البيئة الخارجية، ويتضمن هذا المتطلب جانبين، هما:

١. تأقلم النسق مع الحقيقة الخارجية غير القابلة للتغير.
٢. محاولة النسق الإيجابية لتغيير المواقف لصالحه.

ويرى بارسونز أن الجمعيات الخيرية كأحد مؤسسات المجتمع تلعب دورًا أساسيًّا في وضع اللبنات الأولى للسلوك البشري، ويرى" بارسونز " أن "تنميط الفرد" أي: تكوين الفرد اجتماعيًّا يكون من خلال معايشته مع أنماط اجتماعية وثقافية تتفاعل وتتكامل مع بعضها (الخفاجي،٢٠١١: ٨٠٣).

٢- **تحقيق الهدف:** هذا المتطلب الوظيفي يدخل ضمن اعتبار "بارسونز" أن الفعل موجه نحو غاية معينة. وهو يعتبر إشباعاً مطلوباً لذاته، ويتحقق من خلال تراكم الفعل الذي يأتي لاحقاً للمرحلة الإعدادية، وفي مخطط الوسيلة - الغاية فإن تحقيق الهدف يعبر عن الغاية، والتكيف يعبر عن الوسيلة، ولأن هناك أهدافاً عديدة متزامنة لأي نسق اجتماعي فإن متطلب تحقيق الهدف يتضمن الاختيار بين الأهداف المختلفة،

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ومن ثم وضع سلم للأولويات وحشد الإمكانات والطاقات وتوجيهها نحو تحقيق الهدف.

٣-التكامل: هذا المتطلب يتعلق بالعلاقات بين مختلف أعضاء النسق الاجتماعي، ولأجل أن يعمل النسق كوحدة واحدة فإنه يجب أن تتواجد درجة معينة من التضامن بين الأعضاء المشاركين داخل هذا النسق، وفكرة التكامل تعود إلى الحاجة لضمان أن يستمر نمو ذلك التواصل العاطفي، والذي ينتج عنه التضامن والرغبة في التعاون، وهذه الروابط العاطفية يجب ألا تكون مشروطة بفائدة يتم الحصول عليها أو مساهمة تعمل لصالح الأهداف الفردية، والتكامل يتشكل من أداء جميع العاملين داخل الجمعيات الخيرية (الرميح، ٢٠٠٤).

توظيف النظرية في الدراسة:

يمكن توظيف النظرية بالنظر إلى المجتمع بوصفه نسقًا يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة، ويُمثّل نسق الزواج والأسرة أحد الأنساق المهمة في المجتمع. فعندما يتأخر هذا النسق في تكوّنه أو استمراره؛ فإنه يحدث تفكّك وعدم استقرار في المجتمع. ومن خلال النظر إلى الجمعيات الخَيريَّة يتبيّن أنها تعدّ إحدى مؤسسات المجتمع التي تُسهم في بناء الأسر ودعم المقبلين على الزواج، وتساعد في تسهيل الزواج، فهذه المؤسسات تتجه نحو استقرار المجتمع، وتعمل على تكوين الأسرة من خلال تسهيل الزواج، وتماسك المجتمع واستقراره وبنائه.

٢-نظرية التبادل الاجتماعي:

تعد نظرية التبادل الاجتماعي جزءًا من النظرية التفاعلية طالما أنها تنظر إلى طبيعة التفاعل المتبادل بين الأفراد والجماعات والمؤسسات والمجتمعات، وقد كان روادها أمثال كيلي، وثيبوت، وجورج هومنز، وبيتر بلاو أعضاءً في النظرية التفاعلية أو التفاعلية الرمزية؛ إلا أنهم انشقوا عن النظريتَين وكونوا نظرية جديدة يطلق عليها نظرية "التبادل الاجتماعي". إن النظرية تؤمن بأن الحياة الاجتماعية ما هي إلا عملية تفاعلية تبادلية، بمعنى أن طرفي التفاعل أو أطراف التفاعل تأخذ وتعطي مع بعضها البعض. فكل طرف من أطراف التفاعل لا يعطي للطرف الآخر فقط، بل يأخذ منه أيضًا. والأخذ والعطاء بين الطرفين المتفاعلين إنما يسبب ديمومة العلاقات التفاعلية وتعميقها. بينما إذا أسند الفرد وعلاقته التفاعلية على مبدأ الأخذ دون العطاء أو العطاء دون الأخذ فإن العلاقة لابد أن تفتر وتبرد؛ بل تنقطع وتتلاشى عن الأنظار. (الحسن:٢٠١٥ :١٨٣)

يعدّ (بيتربلاو) من أهم العلماء الذي قدّموا إسهامات ملفتة في مجال بناء نظرية علم الاجتماع. فقد حاول صياغة منظور سوسيولوجي يختلف عن غيره من المنظورات الأخرى التي تتضمّنها نظرية التبادل الاجتماعي، من حيث اهتمامه

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

بالتبادل الاجتماعي على مستوى البناء الاجتماعي دون الاهتمام بالجوانب الفردية النفسية مثل: هومانز وثيبوت وكيلي. هذا بالإضافة إلى أن المنظور الذي قدّمه بلاو يعدّ محاولة لإحداث التكامل بين عدة اتجاهات نظرية في منظور سوسيولوجي واحد، يجمع بين التحليل على مستوى الوحدات الكبرى والتحليل على مستوى الوحدات الصغرى. وتعدّ نظرية التبادل الاجتماعي إحدى النظريات السيوسيولوجية المعاصرة التي ظهرت بوصفها إحدى البدائل النظرية في علم الاجتماع الغربي، وترجع جذورها الفكرية إلى آراء بعض الفلاسفة والعلماء الذين اهتموا بعملية التبادل (الأخذ والعطاء). وتتضمّن نظرية التبادل الاجتماعي بعض القضايا أو الافتراضات الأساسية حول طبيعة الإنسان وطبيعة المجتمع، وكيفية أدائه لوظائفه. ومن حيث طبيعة الإنسان، فترى هذه النظرية أن الإنسان يتصرّف بشكل منطقي وعقلاني، فكل إنسان يضع أمامه مجموعة من الأهداف، ويحدّد لنفسه أكثر الوسائل كفاءة لبلوغ هذه الأهداف. ويضع الإنسان غيره من أعضاء المجتمع في حسبانه في أثناء سعيه إلى تحقيق أهدافه، حيث إن هؤلاء الأعضاء يؤثرون، بل يتحكّمون في عملية سعي الإنسان إلى تحقيق أهدافه.

وترى هذه النظرية أن الناس يتفاعلون بطريقة عقلانية رشيدة، بالإضافة إلى أنهم معتمدين على بعضهم في سبيل تحقيق أهدافهم. فالمجتمع شبكة لعمليات التبادل، ومن خلال هذه العمليات التبادلية يؤدي المجتمع وظائفه المختلفة؛ إذ إن الموارد أو المصادر تعدّ محدودة، ويجب أن يحصل الناس على حاجاتهم من الآخرين، عن طريق تكوين العلاقات الاجتماعية وتبادل السلع والخدمات. وفي الواقع فإننا لا نتبادل النقود والأشياء المادية فقط؛ بل نتبادل الخدمات الاجتماعية والعواطف، والأمان، والنفوذ، والمعلومات.

توظيف النظرية في الدراسة: عندما يُقبل الفرد المحتاج على الزواج؛ فإنه يلجأ إلى الجمعيات الخَيريَّة من خلال التبادل الاجتماعي بينه وبين الجمعية، حيث يفيد الفرد الجمعية بالمعلومات، وترد الجمعية بمنحه الموارد المادية والمعرفية، فهي عملية تبادلية من خلال الأخذ والعطاء؛ للمحافظة على المجتمع. وعندما لا يجد الفرد من يساعده على الزواج فقد يتأخر عنه فتحدث اضطرابات مجتمعية في البناء الاجتماعي. ومن خلال التبادل الاجتماعي بين الفرد والجمعيات الخَيريَّة المعنية بالدراسة تتحقّق للفرد أهدافه ورغبته في الزواج وبناء حياة كريمة، حيث يتفاعل بطريقة عقلانية مع الجمعية الخَيريَّة لتحقيق أهدافه.

وهي الزواج وبناء أسرة وتحقيق الاستقرار. وتستطيع نظرية التبادل الاجتماعي أن تفسر العلاقة بين الشباب المقبلين على الزواج والجمعية الخيرية لتيسير الزواج، فالعلاقة تكون قوية ومتماسكة إذا توازنت الكفة بين ما تقدمه الجمعية

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الخيرية لتيسر الزواج وما يقدمه الشباب للمجتمع والجمعية، حيث تقدم الجمعية للمقبلين على الزواج المعرفة العلمية والاجتماعية وأيضًا المادية، وتزودهم بالمهارات والمعرفة التي تسهل لهم الزواج حتى لا يشكل لهم صعوبة من الناحية المادية أو الاجتماعية، وهذا يعود على الجمعية بتحقيق دورها وأهدافها في خدمة الشاب المقبل على الزواج.

وكما يعود أيضًا على الجمعية باكتساب أفراد منتسبين للجمعية بالانتماء، وقد يزودونها بالمزيد من الأعضاء مستقبلًا، وأيضًا يعود على المجتمع بإنشاء عائلة جديدة مستقرة متزنة لديها المعرفة الكافية التي تساهم في استقرار الأسرة.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

١. **دراسة (الربدي،٢٠١٩)، أسباب تأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم،** هدفت الدراسة إلى التّعرُّف على أسباب تأخر سن الزواج، والتّعرُّف على المشاكل المترتبة على تفاقم المشكلة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة التي طُبّقت على عينة تكوّنت من (٢٥٥) طالبًا. وتوصّلت إلى أن أبرز المشكلات المترتبة على تأخر سن الزواج تمثّلت في إرهاق الشباب بالقروض والديون، وأوصت الدراسة بتوفير قروض ميسّرة.

٢. **دراسة(عطوة،٢٠٢١)، تأخر سن الزواج في مصر.** هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة تأخر سن الزواج في مصر، والتّعرُّف على الخصائص الاقتصادية والديموغرافية للسكان الذي لم يتزوجوا أبدًا، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليل الوصفي، وتوصّلت إلى إطلاق المشروعات الخَيريَّة التي تُسهم في زواج الشباب، وتخفيف تكاليف الزواج من مهور وتأسيس السكن، وحل أزمة السكن، وتوفير فرص عمل وإدماج الشباب في سوق العمل، وفتح باب للمشاريع الصغيرة.

٣. **دراسة (شنيب، ٢٠٢١)، ظاهرة تأخر الزواج في المجتمع الليبي، وآثارها، وكيفية الحد منها:** دراسة ميدانية على عينة بمدينة الخمس. هدفت الدراسة إلى التّعرُّف على طبيعة مشكلة تأخر الزواج في المجتمع الليبي، والكشف عن أسبابها. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة. وأوصت الدراسة بأن تُجنّد المؤسسات الاجتماعية والجمعيات الخَيريَّة طاقتها وجهودها لمواجهة هذه الظاهرة، وتسهيل الزواج وتيسيره، وتقديم المساعدات المالية والقروض الحسنة، وتخفيف غلاء المهور، وعدم إرهاق كاهل الشباب بالمصاريف.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الجوانب التالية:

١. تحديد المفاهيم وإثراء مصطلحات الدراسة.
٢. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة ببلورة وفهم أعمق للمشكلة.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٣. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة.
٤. التعرف على المراجع ذات الصلة.
٥. صياغة منهجية الدراسة.
٦. تفسير ومناقشة النتائج.

ثالثًا: أدبيات الدراسة:

أولًا: مدخل للأسرة وأهمية الزواج للشباب:

الأسرة هي أول المؤسسات الاجتماعية التي يمر بها الفرد؛ بل إنها أهم مؤسسة، فالفرد يجد فيها الاستقرار والدفء والراحة، ولا يتم كيان هذه المؤسسة إلا بالزواج، فالزواج علاقة ترابط وتلاحم بين الرجل والمرأة، واهتم الشرع بهذه العلاقة، فمن خلال هذه العلاقة يقوم بناء الأسرة التي يعد ركناها الأساسيان هما: الزوج، والزوجة.

والأسرة هي جماعة من الأشخاص يلتفون حول هدف واحد وهو إيجاد مجموعة من القواعد الاجتماعية الفعالة، وهي الوحدة الأساسية للمجتمع التي تؤدي إلى اتحاد الذكر والأنثى لإنجاب النسل، والسهر على تربية الأطفال، وإعدادهم لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية (أبو أسعد،٢٠٠٨: ٢٠).

فقد قال الله تعالى: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ، واحِدَةٍ، وخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا ونِسَاءً واتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ والْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)**(النساء: آية ١)

وإيجاد الذرية الصالحة التي تعد من زينة الحياة الدنيا، فقال تعالى: **(الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا)**(الكهف: آية ٤٦).

لذا فنظام الأسرة ضرورة فطرية تلبي حاجة نفسية عميقة في نفس الإنسان (قنديل وآخرون، ٢٠١٣: ١٢٣).

فالأسرة أساس بناء المجتمع، وهي منظومة اجتماعية دينية مهمة لها أوضاعها وأحكامها وقوانينها وقيمها، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي، ويبدأ تكوين الأسرة وبناؤها بالزواج الذي هو علاقة بين الرجل والمرأة كما شرعها الله ونظم وجودها المجتمع، فالزواج مؤسسة يقرها الشرع، ويفضل وجودها ويرعى أهميتها المجتمع (عمر،٢٠٢٢: ١١٤).

ثانيًا: الصعوبات التي تقف أمام الشباب للزواج:

إن في الزواج تحقيقًا لكثير من المصالح الاجتماعية، فمن خلاله يستمر بقاء النسل الإنساني، وبه يسلم المجتمع من الانحلال الخلقي ومن الأمراض، وبه تتكون

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

روح المودة والرحمة والألفة بين الزوجين فيتحقق الأمن العاطفي والاقتصادي، كما يساهم الزواج في تحقيق وضع اجتماعي معين، وتكوين شخصية مسؤولة، وبه تتحقق كرامتهم الإنسانية.

ويواجه الشاب العديد من الصعوبات التي تقف عقبة في أحيان كثيرة في سعيه للزواج أو تطيل فترة الانتظار، ومن أهمها:

١-الصعوبات الاقتصادية:

يعاني الشباب العربي من بعض الأزمات ذات الصلة بالزواج وأهمها الأزمة الاقتصادية، فعلى الشباب أن ينتظروا حتى يكملوا دراستهم، ثم يعملوا فترة قد تطول أو تقصر كي يقوموا بالزواج في سن قد تعدى الخامسة والعشرين، والشباب في الغالب لا يستطيع الاعتماد على موارده الاقتصادية وحدها لمواجهة تكاليف الزواج، فالمهور بحد ذاتها قد لا تكون مشكلة بقدر ما يتبع ذلك من حفلات ودعوات وأمور أخرى تجعل من يقبل الزواج يغرق في بحر من الديون، مما يساهم في تأخر الشباب عن الزواج، لذا نجد أن الشباب في حاجة للمساندة الاقتصادية عند الزواج.

فقد أرجع مختصون أسباب تأخر الشباب في الزواج في الإمارات العربية المتحدة إلى: غلاء المعيشة، وارتفاع قيمة المهور، بالإضافة إلى عدم الرغبة في تحمل الأعباء المالية للزواج، وكذا التنصل من تحمل مسؤولية الأبناء. (جمعية المودة للتنمية الأسرية، ٢٠١٧: ١٣).

وترى الباحثة أنه بطبيعة الحياة قد يمر الشاب بالعديد من الصعوبات المادية في بداية العمر من حيث البحث عن شريك الحياة، والبحث عن مسكن مناسب، وتوفير جميع الاحتياجات للزواج، والتفكير في الحياة المستقبلية، وكيفية التعامل مع شريك الحياة، فهنا تظهر الجمعيات الخيرية لتيسير الزواج بدورها في إعانة الشباب من خلال دعمهم سواء بمبالغ نقدية عن طريق الهبة أو القروض الميسرة.

٢-الصعوبات الاجتماعية:

يواجه الشباب المقبلون على الزواج العديد من العقبات الاجتماعية كما بينت دراسة (المسعود، والسبيلة) أن الشباب المقبلين على الزواج يوافقون على ثلاث عبارات من محور الصعوبات الاجتماعية التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج، وهي: صعوبة تحقيق التوافق بيني وبين شريكة حياتي حول بعض المسائل المرتبطة في مستقبل زواجنا، والتدخل السلبي لأهل شريكة حياتي، وصعوبة تحمل مسئولية الزواج (ص ١).

غياب المفهوم الصحيح للزواج كسكن ومودة ورحمة؛ فقد تتشدد بعض الفتيات وتبالغ في الشروط والمواصفات، وأشارت دراسة (جمعية المودة للتنمية الأسرية، ٢٠١٧) إلى أن الانفتاح المبهر له انعكاسات شديدة على مستوى الذكر

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

والأنثى، أيضًا الوقوع في حب الظهور بمظاهر ليست هي الحقيقة، كذلك تساهم العوامل الاجتماعية في إعاقة الزواج مثل الفروق في الطبقات الاجتماعية التي تنتمي لها الأسرة سواء كانت هذه الفروق تعود إلى الحالة الاقتصادية أو الاجتماعية (الخياط وشهاب الدين، ٢٠٢٢: ص١٠٨).

فطبيعة التغيرات التي يتعرض لها الفرد المقبل على الزواج كثيرة ومتنوعة إلا أن أهمها التغير غير المدرك من قِبله، والذي يتمثل في طبيعة التشابه بين نمو الفرد ونمو الأسرة التي ينتمي إليها ككل. هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن التغيرات ذات الطبيعة النمائية مهما كانت مألوفة فإنه لايزال هناك عدم استقرار؛ لأن ما يحدث هو انتقال من المعلوم إلى المجهول، وهذا يرافقه شيء من التخوف والتوجس من ذلك المجهول، بسبب الاختلاف في مستويات الأدوار وعدم وضوحها بشكل كافٍ للمقبلين على الزواج، ونقص المعرفة والخبرة الكافية (عسكر والسبيلة ، ٢٠١٨: ص ٨)

وترى الباحثة أن الصعوبات الاجتماعية تختلف باختلاف الفرد والبيئة المحيطة، حيث تعد الصعوبات مختلفة كنقص المعرفة الكافية عن الحياة الزوجية، وكيفية التعامل مع المشكلات التي قد تحدث في بداية الحياة الزوجية، والنقص في المهارات الاجتماعية كحل المشكلات والاستماع والتواصل الفعال وإدارة المنزل وغيرها، فالشاب يجب عليه أن يلتحق بدورات تدريبية قبل الزواج تمكنه من تجاوز الصعوبة في ذلك، حيث إن الجمعيات الخيرية لتيسير الزواج تقدم خدمات اجتماعية لتسهيل الصعوبات الاجتماعية التي تقف أمام الشاب المقبل على الزواج.

ثالثًا: مدخل للجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية:

تتميز المملكة العربية السعودية عن غيرها من الدول ببعض القيم الدينية والاجتماعية التي نشأ عليها المجتمع، ومن أهمها تلك التي تتعلق بالدعم، والمساعدة، والبذل، والعطاء. وبعد اكتشاف النفط والبدء في إنتاجه بكميات تجارية حققت المملكة العربية السعودية زيادة كبيرة في ميزانيتها المالية، وإكسابها زيادة في الخطط التنموية التي اهتمت اهتمامًا كبيرًا بالقطاع غير الربحي.

حيث ينطلق العمل الخيري في المملكة العربية السعودية من مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، فقد استطاعت المملكة منذ عهد الملك المؤسس أن تحقق إنجازات هائلة في ميدان العمل الخيري، برعاية ودعم أبنائه البررة الذين تولوا مقاليد الحكم من بعده، وساروا على نهجه الراسخ في دعم العمل الخيري، فتم في عهد الملك المؤسس سعود -يرحمه الله- تأسيس أول جمعية خيرية عام ١٣٧٤ هـ بمرسوم ملكي، وتعيين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز-حفظه الله- رئيسًا لمجلس إدارتها، وتواصلت المسيرة وصولًا إلى العهد الزاهر وارتفاع عدد الجمعيات الخيرية

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

في المملكة إلى جانب الكثير من المؤسسات والمراكز الاجتماعية التي تقدم خدماتها لشرائح كبيرة من أبناء المجتمع (الشهري، د-ت: ٧).

وقد حرص خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله ورعاه- منذ أن كان أميرًا للعاصمة السعودية ألا ينقطع العمل الخيري فضلًا عن رعايته المتواصلة، وحرص الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود على أهمية القطاع الثالث، ونذكر حين قال: (نحن ولله الحمد في بلادنا في جميع الحياة نتعاون، والجمعيات الخيرية تقوم بواجبها تمشيًا مع توجهات قيادتنا التي تعمل وترجو الخير لجميع أبناء الوطن). (الشرق الأوسط:٢٠١٥).

ترى الباحثة أن الجمعيات الخيرية تعد أنظمة اجتماعية قائمة بذاتها، وتؤثر وتتأثر بالمجتمع، وتختلف مجالاتها بناء على ما تقدمه من خدمات، ولكنها تتفق مع جميع المجالات المختلفة بوضوح مساعيها، ونبل مقاصدها في تقديم المساعدات، والدعم والمساندة للمحتاجين على المستوى المادي والاجتماعي، لتصبح جزءًا لا يتجزأ من المجتمع، وتحظى بدعم وتشجيع ورعاية الدولة مما نتج عن ذلك تزايد الجمعيات الخيرية وانتشارها في كافة المناطق، وتقديم العديد من الخدمات في شتى المجالات والتخصصات المختلفة كالجمعيات المختصة بتقديم المساعدات النقدية، وأعمال البر الخاصة بالتوعية والتأهيل الاجتماعي، وغيرها من الأنشطة. فالجمعيات الخيرية عبارة عن تجمع لعدد من الأشخاص يكون هدفهم هو فعل الخير والعمل به والحث عليه، فيقوم هؤلاء الأفراد بتأسيس الجمعية الخيرية، وتكوين هيئة تشرف على إدارة الجمعية وتطويرها وتنميتها، وإيصال خدماتها لمحتاجيها، ويختلف مجال الجمعيات الخيرية تبعًا لاختلاف الأهداف الأساسية لتلك الجمعية التي لا شك أن أهدافها إنسانية ورعوية وتنموية تعود على المجتمع بالنفع.

رابعًا: جمعية تيسير الزواج ورعاية الأسرة في الأحساء المعنية بالدراسة:

مدخل لجمعية تيسير الزواج ورعاية الأسرة بالأحساء

تأسست الجمعية الخيرية لتيسير الزواج ورعاية الأسرة بالأحساء في عام ١٤١٨ هـ بمسمى لجنة تيسير الزواج، وفي عام ١٤٢٧هـ صدرت موافقة صاحب السمو محافظ الأحساء الأمير بدر بن محمد بن جلوي آل سعود -حفظه الله- بتحويل لجنة تيسير الزواج إلى جمعية مستقلة، وفي عام ١٤٢٨هـ صدر قرار معالي وزير الشؤون الاجتماعية بتسجيل الجمعية الخيرية لتيسير الزواج ورعاية الأسرة بالأحساء تحت رقم (424)

للجمعية أهداف سامية، وهي:

١. مساعدة الشباب على الزواج مادياً، معنوياً.
٢. تشجيع الشباب على الزواج؛ ليتكاثر النسل وتستقر الأسرة.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٣. توعية الشباب بأهمية الزواج وفق أحكامه، وترشيد نفقاته.
٤. تذليل الصعوبات التي تمنع الشباب من الزواج، والإسهام في القضاء على العنوسة.
٥. حماية المجتمع من العنف الأسري.
٦. تحقيق الاستقرار الأسري والتكافل بين أفراد المجتمع.

كما أن للجمعية رؤية سامية وهي الريادة في تيسير الزواج ورعاية الأسرة في الأحساء. وتقوم رسالة الجمعية على مساعدة وإرشاد المقبلين على الزواج، وتنمية الأسرة من خلال مبادرات مستدامة وشراكات فاعلة؛ لتحقيق الأمن والاستقرار الأسري. ومن المجالات التي تهتم بها الجمعية رعاية الأسرة وتيسير الزواج، بل جميع المجالات تصب في حماية الأسرة وتيسير الزواج للشباب. الزواج سنة شرعية وعبادة، وبه يتحقق نصف الدين، وسنة كونية لا غنى للإنسان عنها والحاجة إليه ماسة، فهو الأساس في بناء المجتمعات، ففي الزواج تتحقق الكثير من المصالح الاجتماعية؛ كبقاء النسل الإنساني، واستمرار الخلافة في الأرض، وفيه يسلم المجتمع من الانحلال الأخلاقي، ومن الأمراض التي تنتشر بين أفراد المجتمعات، فيتحقق العفاف والإحصان، فالزواج يمنع من الوقوع في الفواحش، ويسعى لتكوين الأسر التي تساهم في بناء المجتمع وازدهاره، وتحقيق الأمن النفسي، كما قال الله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الروم: ٢١)

خامسًا: الخدمات المقدمة في الجمعية الخيرية لتيسير الزواج بالأحساء المعنية بالدراسة.

١-مبادرة سنة أولى زواج:

هي مبادرة تأهيلية تتبناها وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لتأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج عبر عدة محاور من خلال إكسابهم المعارف والمهارات لتأسيس أسرة لديها القدر الكافي من الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي للمساهمة في بناء مجتمع مستقر، وخلق أجيال من الأسر المستقرة، وتقدم من خلال مستشارين أسريين معتمدين، فيصل الزوجان بإذن الله إلى نعيم الحياة واستقرارها عن طريق التواصل مع المقبلين على الزواج والمستفيدين من الجمعية الجدد؛ لتحقيق الثراء المعرفي و المهاري والوجداني لتكون حياتهم الزوجية المقبلة أجمل وأسعد عبر مجموعة من الدورات التدريبية والمحاضرات واللقاءات الحوارية. نجد أن هذا المبادرة جاءت لتحاكي حاجة الشباب والفتيات المقبلين على الزواج للوعي والمعرفة في المجال الاجتماعي

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

والصحي والمالي وجميع ما قد يمر به الزواجان في بداية الحياة الزوجية، كما أن هذه المعرفة المقدمة تساعد على تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة حول الزواج نظرًا لتوسع الحياة والثقافات المختلفة، وتأثير الوسائل الإعلامية وغيرها، فهذه المبادرة تُحضِّر الزوجان الجديدان لبدء حياة زوجية سليمة وصحيحة، وتعد هذه المبادرة شرطًا أساسيًا للحصول على المساعدات النقدية والعينية، ويصب هذا البرنامج في زيادة المعرفة والوعي بالجانب الاجتماعي والاقتصادي (تقرير الفعاليات، ٢٠٢٣).

وترى الباحثة أن هذا البرنامج الاستباقي للحصول على الخدمة يعد مبادرة مهمة من نوعها لتصحيح الأفكار الخاطئة عن الزواج، ففي زحمة الحياة والتواصل الاجتماعي والانفتاح التكنولوجي نرى العديد من النماذج والقصص التي قد تكون سيئة، وتوضح أن الزواج ارتباط لا يستطيع المرء معه تحقيق النجاحات نظرًا لارتباطه بالأسرة، وأيضًا لا يتمكن الفرد من الاستمتاع بوقته وحريته، كما أن هذا البرنامج يعد عاملًا مساعدًا لتجنب الطلاق في بداية الحياة الزوجية؛ نظرًا لما يحمله من مادة علمية توضح للشاب والشابة أهمية الزواج وتكوين الأسرة التي أساسها المودة والرحمة، ومعرفة آداب الزواج والحقوق والواجبات الزوجية، وكيفية التعامل مع الزوجة، والتعرف على إدارة الانسجام النفسي الأسري، والتخطيط للأسرة والادخار المالي، والتطرق لبعض المشكلات التي تظهر في بداية الحياة الزوجية والوقوف عليها، وتوضيحها وتصحيح كل ما يرد في ذهن الزوجين على يد متخصصين في مجال الأسرة.

٢-زواج ناجح:

برنامج تدريبي مكثف بواقع ثلاثة أيام، يستهدف الشباب المقبلين والفتيات المقبلات على الزواج في المجالات الشرعية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية والصحية، يقدمها مدربون ومدربات مختصون في مجال العلاقات الأسرية، ويعد برنامجًا معتمدًا، يسعى لتنمية مهارة الزوجين بما يحقق لهم الاستقرار الأسري، وبناء علاقة زوجية تتسم بالاستقرار والوعي بالمجالات الاقتصادية والاجتماعية والصحية للأسرة والشرعية أيضًا، حيث إن هناك حاجة من المقبلين و المقبلات على الزواج لاكتساب مهارات الحياة الزوجية، وتحقيق الأمن الأسري للأسرة الناشئة حديثًا (تقرير الفعاليات، ٢٠٢٣).

ترى الباحثة أن برنامج زواج ناجح يعد مبادرة رائعة من الجمعية، بحيث يستطيع الفرد حديث الزواج الاستفادة من البرنامج، كما أن القائمين عليه متخصصون أسريًا مما يساعد في تحقيق الأهداف المرجوة، فيستطيع أي فرد حديث الزواج الالتحاق بالبرنامج والاستفادة منه بشكل كامل، حيث إن هذا

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

البرنامج المكثف يساعد على تنمية مهارات الزوجين في التواصل والقدرة على التعامل الجيد مع شريك الحياة، وتقوم على زيادة الوعي للمقبلين على الزواج، وتمنع من الوقوع في المشكلات.

٣-عانية عريس:

يقدم المشروع دعمًا ماليًّا للمقبلين على الزواج والراغبين فيه من شباب الوطن الغالي لتقليل أعباء وتكاليف الزواج، حيث يقدم عشرة آلاف ريال لكل شاب من المقبلين على الزواج ممن تنطبق عليهم الشروط، تهدف الجمعية الخيرية لتيسير تقديم مساعدات عينية لعدد ٥٠٠ عريس مقبل على الزواج، مع ملاحظة أنه قد تزيد هذه النسبة مستقبلًا بناء على ما تملكه الجمعية من قدرة مالية (تقرير الفعاليات، ٢٠٢٣).

ترى الباحثة أن العانية صورة من صور العادات الاجتماعية السعودية، فهي عادة موروثة، وهو مبلغ من المال يسلم للعريس، وتختلف العانية من حيث الكلمة من ثقافة لأخرى، حيث يلتمس من معنى العانية العون، حيث إن هذه القيمة الاجتماعية تساند وتدعم الشاب، ونرى أنها تصب في الجانب الاقتصادي، وتعد العانية من صور التكافل الاجتماعي في المجتمع فهي تدل على الإخاء والتعاون والتكافل بين أفراد المجتمع لدعم الشاب العريس في زواجه وإتمام فرحته، وإحياء قيمة ثقافية موروثة، فهي تساعد الشاب على تخفيف تكاليف الزواج المادية، وأيضًا يُؤمل من هذه الخدمة أنها تكون عاملًا يسهل الزواج للمقلبين عليه .

وبناء على ما سبق أن مشروع عانية عريس يعود على الشاب بالنفع من خلال سد حاجاته اللازمة للزواج، فالشاب يتعرض في بداية حياته الزوجية للعديد من الارتباطات المادية التي قد تؤدي لأخذ سلفة وإرهاق كاهل الشاب بالديون، وتؤثر تلك الديون على استقرار الشاب وأسرته، والعانية توفر على الشباب الاقتراض من أجل إكمال ما ينقص للزواج، إذن فالعانية تساهم في تسهيل الزواج وتيسيره، وتخفف من الاقتراض أو الدين في بداية الحياة الزوجية، فالاستقرار المالي ينعكس على استقرار الأسرة.

٤-سلة عرسان:

يقدم المشروع دعمًا عينيًّا للأسرة الناشئة المقبلة على الزواج بتأثيث سكنها بالأجهزة الكهربائية، وذلك بتقديم: (ثلاجة، وأجهزة تكييف، وفرن، وغسالة ملابس) بعد إجراء زيارة استطلاعية لسكنها والوقوف على الاحتياج الفعلي، حيث يلامس المشروع احتياجات الشباب ذوي الدخل المحدود على توفير تكاليف الزواج، ويأمل المشروع في المساهمة بزيادة عدد المقبلين على الزواج من خلال المساهمة في الاستقرار المالي مما ينعكس إيجابًا على الاستقرار الأسري، ويهدف

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

البرنامج إلى تقديم مساعدات عينية لعدد ٥٠٠ عريس مقبل على الزواج (قد يزداد العدد مستقبلًا حسب قدرة الجمعية الخيرية لتيسير الزواج ورعاية الأسرة (تقرير الفعاليات، ٢٠٢٣).

ترى الباحثة أن هذه المبادرة تسهل وتيسر الزواج للشباب، فتكلفة تلك الأجهزة جميعها قد تبلغ أكثر من ١٠ آلاف ريال تقريبًا، وربما أكثر، فنرى أنها تسهل للشباب الإقدام على الزواج، وذلك من خلال تقليل التكاليف المادية للأجهزة المنزلية، فالمقبل على الزواج نجد أنه يواجه العديد من التحديات لعل أولها السكن والتأثيث، وهذه السلة (سلة عريس) تختصر التكلفة التي تواجه الشباب، فتقديم هذه السلة يعد عاملًا مساعدًا وداعمًا لتسهيل الزواج، وتصب هذه الخدمة في الجانب الاقتصادي .

٥-مشروع شقتك علينا:

يقدم المشروع دعمًا نقديًّا للأسرة الناشئة المقبلة على الزواج بدفع قيمة إيجار سكنها للسنة الأولى من الزواج، وذلك لتحقيق الاستقرار الأسري، ويهدف المشروع إلى تقديم دعمًا عينيًّا للأسر الناشئة بدفع جزء من قيمة الإيجار السنوي، والمساهمة في تحقيق استقرار الأسرة الناشئة بتقديم الدعم المالي لدفع الإيجار، يستهدف المشروع المقبلين على الزواج في سنتهم الأولى، ويوضح التقرير أن عدد المستفيدين من المشروع١٠٠ أسرة ناشئة.

٦-الزواج الجماعي الميسر:

عبارة عن إقامة حفل مشترك لزفاف مئات الشباب، وفي الزواج إعمار للكون، وسكن للنفس، ومتعة الحياة، فيه تقترب الأواصر، وتتقارب الأسر، والجمعية تولي هذا المشروع اهتمامًا كبيرًا، حيث تقيم عرسها الجماعي الميسر لتزف مئات الشباب إلى السعادة والهناء لكي يسهموا في بناء المجتمع وخدمة الوطن، ويهدف الزواج الجماعي إلى أهداف سامية منها: تعزيز قيمة الزواج الجماعي في محافظة الأحساء، تخفيض تكلفة إقامة حفل الزواج.

ومن خلال الزيارة الميدانية للجمعية الخيرية لتيسير الزواج ورعاية الأسرة بالأحساء والاطلاع على التقارير وجدنا تزايدًا ملحوظًا في عدد المستفيدين كل عام منذ بداية مشروع الزواج الجماعي الميسر عام ١٤٢٦ هـ حين كان عدد المستفيدين ٤٠ مستفيدًا وصولًا في عام ١٤٣٨هـ إلى العدد ٥١٦ مستفيدًا (تقرير الفعاليات: ٢٠٢٣).

٧-وحدة التوفيق بين الراغبين في الزواج:

هي وحدة تعنى بالتوفيق والتوسط بين من يرغب في الزواج من الجنسين، حيث تقوم بإزالة العقبات التي تعترض اختيار شريك الحياة وتكوين

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الأسرة الناجحة الصالحة التي توفر للمرء الاستقرار، وتحميه -بإذن الله- من الانحراف عن الطريق القويم، من خلال برنامج عمل مدروس وإجراءات واضحة، تحفظ كرامة الطرفين ومشاعرهما وفق أحكام ديننا الحنيف، مع مراعاة الأعراف الاجتماعية ذات العلاقة، وتسعى هذه الوحدة للمساعدة في الجمع بين الراغبين في الزواج بكل سرية تامة، وتخفيض تكلفة البحث عن شريك الحياة المناسب برسوم خدمة رمزية، حيث إن هذه الوحدة تساهم في تكوين أسرة مستقلة، وبناء أسرة تتمتع بخبرات عالية في المهارات الأسرية من خلال ما يتم تقديمه للمقبلين على الزواج (تقرير الفعاليات، ٢٠٢٣).

ترى الباحثة أن هذه الوحدة تقوم بتسهيل الزواج على الشاب من حيث البحث عن شريكة حياة تناسبه بسرية تامة، حيث إن بعض الشباب قد يعاني من البحث عن شريكة الحياة نظرًا لضيق دائرة العلاقات الاجتماعية، فحياة الشباب تعد مختلفة حاليًا، حيث إنها مليئة من الازدحام بالأعمال العملية والعلمية، وهذه الوحدة توفر على الشاب الحصول على شريكة الحياة بمبلغ رمزي بسيط، بعكس لو التجأ الشاب إلى ما يعرف باللغة المحلية (الخطابة) فقد تأخذ مبلغ -على حد علم الباحثة- ٥٠٠٠ ريال على الأقل، بينما هذه الوحدة تقوم بجمع الشريكين بصورة رسمية وموثقة تحت إشراف أخصائيين معنيين بذلك، وإلحاقهم أيضًا بالبرامج الأخرى التي تقدمها الجمعية الخيرية لتيسير الزواج ورعاية الأسرة بالأحساء .

٨-القرض الحسن

تقدم الجمعية الخيرية لتيسير الزواج ورعاية الأسرة بالأحساء قرضًا مستردًا بلا فوائد، ويبلغ قيمة هذا القرض ١٠٠٠٠ ريال، وذلك لتيسير تكاليف الزواج على الشاب.

بناء على ما سبق تهدف الجمعية إلى مساعدة ١٠٠ شاب، وقد يزداد عدد المدعومين بالقرض الحسن مستقبلًا، بناء على ما يتوفر في المصادر المالية للجمعية الخيرية لتيسير الزواج ورعاية الأسرة بالأحساء (تقرير الفعاليات، ٢٠٢٣).

وترى أن هذه الخدمة تصب في الجانب الاقتصادي، وتقوم بتيسير وتسهيل الزواج وتكاليفه المادية على الشاب المقبل على الزواج. وترى الباحثة أن هذا القرض يساهم في تخفيف حدة التكاليف على الشاب، حيث إن هذا القرض بلا فوائد، فيستطيع الشاب محدود الدخل أن يقوم بسداده، توفر أيضًا باقي البنوك المحلية قروضًا ميسرة؛ لكنها بفائدة حسب علم الباحثة، فيعد القرض من الجمعية عاملًا داعمًا للشاب للاستفادة منه في مشروعه، ويتسنى له السداد بسهولة نظرًا

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

لعدم وجود فائدة مالية؛ بل إن الهدف هو مساعدة المقبل على الزواج، وتسهيل الصعوبات التي تعيق المقبل على الزواج.

وترى الباحثة أن جمعيات الزواج تساعد في تقليل تكاليف الزواج من خلال توفير خدمات وموارد مختلفة، مثل توفير قاعات الأفراح بأسعار مخفضة، وتوفير الخدمات الأخرى المتعلقة بالزواج بأسعار مخفضة أيضاً. كما توفر الجمعيات الزواجية النصائح والإرشادات للأزواج الجدد لمساعدتهم على التعامل مع التحديات المختلفة التي قد تواجههم في الحياة الزوجية، وتقدم الدعم والمساعدة المناسبة للشباب الذين يعانون من صعوبات مالية أو غيرها في العثور على الشريك المناسب. يمكن أن تساعد هذه الجمعيات في توفير المعلومات اللازمة وتوفير الدعم والمساعدة لإيجاد شريك مناسب للزواج. ومن خلال تقديم هذا الدعم، يمكن للشباب الحصول على الدعم اللازم لبناء علاقات صحية وناجحة في المستقبل.

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: نوع الدراسة:

تعدّ الدراسة الحالية دراسة وصفية تحليلية.

ثانياً: منهج الدراسة:

تمثّل منهج الدراسة في المنهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة، والحصر الشامل باستخدام أداة المقابلة، ويعد منهج المسح الاجتماعي أكثر المناهج مواءمة للدراسة.

ثالثًا: أدوات الدراسة:

١ـأداة الاستبانة:

أداة لجمع البيانات من مصادرها الأولية.

وقد مرَّ تصميم أداة البحث بالمراحل التالية:

المرحلة الأولى – وضع التصور المبدئي للدراسة:

قامت الباحثة بوضع تصور للتساؤلات الرئيسية للدراسة، ووضع أسئلة للإجابة عن تلك التساؤلات، وذلك في إطار مشكلة الدراسة، واعتمدت الباحثة عند إعداد الاستبانة على:

١. الدراسات السابقة.

٢. ثم عُرضت على المشرفة، وتم تعديل بعض عبارات المحاور، ومن ثم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكِّمين، والاستفادة من الآراء المتنوعة، وعليه تم تصميم الاستبانة في صورتها النهائية.

المرحلة الثانية: تصميم أداة الدراسة:

تم تصميم الاستبانة على النحو التالي:

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

١. استخدام مقياس ليكرت الثلاثي (أوافق – محايد – لا أوافق) لبيان دور الجمعيات الخيرية لتسهيل الزواج.
٢. قسمت الاستبانة إلى ثلاثة محاور، محور البيانات الأولية، محور الدور الاقتصادي للجمعيات الخيرية لتسهيل الزواج، محور الدور الاجتماعي للجمعيات الخيرية لتسهيل الزواج.
٣. ويمكن توضيحها فيما يلي:

الجدول رقم (١) محاور وفقرات أداة الدراسة في شكلها النهائي

محاور أداة الدراسة	عدد العبارات
المحور الأول: البيانات الأولية	٥
المحور الثاني: الدور الاقتصادي للجمعيات الخيرية لتسهيل الزواج	١٠
المحور الثالث: الدور الاجتماعي للجمعيات الخيرية لتسهيل الزواج	١٠
المجموع	**٢٥**

٢-أداة المقابلة:

تعرف المقابلة بأنها محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة، وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى، بغرض الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة يحتاج الباحث الوصول إليها ضمن أهداف بحثه (المحمودي،٢٠١٩: ١٤١). واعتمدت الباحثة عند إعداد المقابلة على:

-الدراسات السابقة.

- ثم عُرضت على المشرفة، وتم تعديل بعض عبارات المحاور، ومن ثم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين، والاستفادة من الآراء المتنوعة، وعليه تم تصميم المقابلة في صورتها النهائية، والتي تم تطبيقها لجمع المعلومات من الرؤساء (المسؤولين)، الذين بلغ عددهم (٨) مسؤولين للتّعرُّف على دور الجمعية بشكل واضح ومطلوب. وشملت نفس محاور الاستبانة التالية:

٤. المحور الأول: البيانات الأولية، عدد العبارات ٢.
٥. المحور الثاني: الدور الاقتصادي للجمعيات الخيرية لتسهيل الزواج، عدد العبارات ٦.
٦. المحور الثالث: الدور الاجتماعي للجمعيات الخيرية لتسهيل الزواج، عدد العبارات ٥.

رابعًا: عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج مستفيدي الجمعية الخَيريَّة لتيسير الزواج ورعاية الأسرة، الذين يبلغ عددهم -حسب إحصائيات الجمعية الخَيريَّة- (٣٦٤)، وتم سحب عينة عشوائية بسيطة من العدد الكلي بعد الاطلاع على جدول العينات للحصول على حجم العينة المناسب وهو (١٨٦) مستفيدًا مقبلًا على

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الزواج، للتعرُّف على دور الجمعية في تسهيل الزواج. هذا بالإضافة إلى المقابلة مع (المسؤولين)الرؤساء، الذين بلغ عددهم (٨) مسؤولين؛ للتّعرُّف على دور الجمعية بشكل واضح ومطلوب.

خامسًا: مجالات الدراسة:

أ-المجال البشري: يتكون من المقبلين على الزواج مستفيدي جمعية تيسير الزواج ورعاية الأسرة بالأحساء.

ب-المجال المكاني: طبقت هذه الدراسة في جمعية تيسير الزواج ورعاية الأسرة بالأحساء.

ج-المجال الزماني: تم تطبيق الدراسة في الفصل الأول من عام١٤٤٥ هـ.

سادسًا: صدق وثبات الأداة:

أ-الصدق الظاهري للأداة:

من أجل التحقق من الصدق الظاهري وبعد الاتفاق مع المشرفة العلمية تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على المحكِّمين والمحكِّمات في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في كلية الآداب في جامعة الملك فيصل، انظر الملحق رقم (١)، وذلك لإبداء رأيهم تجاه فقرات الاستبانة للتأكد من ملاءمتها وأنها تقيس ما وضعت لقياسه، ومن سلامة صياغتها اللغوية لتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها، وتم الأخذ بملاحظاتهم وتعديل بعض العبارات لتلائم أهداف الدراسة.

ب-صدق الاتساق الداخلي:

للتأكد من تماسك عبارات الاستبانة قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) شابًا من الشباب المقبلين على الزواج في الجمعية، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، كما تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور وبين الدرجة الكلية للاستبانة والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٢): معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للمحور التابعة له، وارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة

الدور الاقتصادي للجمعيات الخيرية في تسهيل الزواج		الدور الاجتماعي للجمعيات الخيرية في تسهيل الزواج	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٧٧٤	١	**٠.٧٣٧
٢	**٠.٨٠٦	٢	**٠.٩٣٣
٣	**٠.٨٦١	٣	**٠.٨٦٣
٤	**٠.٨٢٤	٤	**٠.٨٧٩
٥	**٠.٧٥٤	٥	**٠.٨١٥
٦	**٠.٧٦٨	٦	**٠.٧١٦

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٧	**٠.٨٧٤	٧	**٠.٨٧٧
٨	**٠.٨١٢	٨	**٠.٩١٧
٩	**٠.٨١٩	٩	**٠.٧٨٣
١٠	**٠.٥٨٢	١٠	**٠.٧٩٧
الارتباط بالاستبانة	**٠.٩٣٥	الارتباط بالاستبانة	**٠.٨٣٠

(*) دالة عند مستوى (٠.٠٥)، (**) دالة عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول (٢) ارتباط جميع عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور التابعة له ارتباطًا موجبًا دالًّا إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي على مستوى عبارات الاستبانة، كما يتضح ارتباط الدرجة الكلية لكل محور من محوري الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على تحقق الاتساق الداخلي على مستوى محاور الاستبانة، ومما سبق يتضح تحقق صدق الاتساق الداخلي على مستوى الاستبانة، ويدل على أن الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه .

ج-ثبات أداة الدارسة:

قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة، وذلك باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha وذلك على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) شابًا من الشباب المقبلين على الزواج في الجمعية، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لعبارات الاستبانة على مستوى محاور وإجمالي الاستبانة.

جدول رقم (٣): يبين قيم معاملات ثبات محاور الاستبانة، وإجمالي الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول: الدور الاقتصادي للجمعيات الخيرية في تسهيل الزواج	١٠	٠.٩٣
المحور الثاني: الدور الاجتماعي للجمعيات الخيرية في تسهيل الزواج	١٠	٠.٩٤
إجمالي الاستبانة	٣٤	٠.٩٤

ويتضح من الجدول (٣) ارتفاع معاملَي ثبات محوري الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغا (٠.٩٣، ٠.٩٤)، كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي الاستبانة (٠.٩٤) وهو معامل ثبات مرتفع، مما يدل على تحقق ثبات الاستبانة بشكل عام.

لنحصل على مدى المتوسطات التالية لكل وصف أو بديل:

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

جدول (٤): يبين توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
موافق	٢.٣٤ – ٣.٠
محايد	١.٦٧ – ٢.٣٣
غير موافق	١.٠ – ١.٦٦

عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

أولًا: النتائج المتعلقة بوصف خصائص عينة الدراسة:

البيانات الأولية لعينة الدراسة (الاستبانة):

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٨٦) شابًا من الشباب المقبلين على الزواج في الجمعية الخيرية لتيسير الزواج ورعاية الأسرة في الأحساء، وفيما يلي عرض توزيع أفراد العينة وفق: العمر، المستوى التعليمي، المهنة، الدخل الشهري، السكن.

جدول (٥): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية %
أقل من ٢٥ سنة	٣٠	١٦.١٣
من ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة	٨٣	٤٤.٦٢
من ٣٠ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة	٧٣	٣٩.٢٥
المجموع	١٨٦	١٠٠

يتضح من الجدول (٥) أنه بلغت نسبة أفراد العينة ممن تقع أعمارهم في الفئة العمرية (من ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة) (٤٤.٦٢%)، وهذا يوضح إقبال هذه الفئة العمرية على الزواج والاستفادة من الخدمات، حيث يعد هذا العمر السن المناسب للزواج والإقبال عليه، تليها الفئة العمرية (من ٣٠ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة) بنسبة مئوية (٣٩.٢٥%)، ونجد التقارب بين الفئة الأولى والثانية حيث يعد السن مناسبًا للإقبال على الزواج، وأخيرًا يأتي أفراد العينة ممن تقع أعمارهم في الفئة العمرية (أقل من ٢٥ سنة) بنسبة مئوية (١٦.١٣%) وتعد هذه النسبة الأقل، وقد يعود ذلك لانشغال هذه الفئة بالدراسة أو البحث عن العمل .

جدول (٦): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية %
يقرأ ويكتب	٢	١.٠٧
متوسط	١٦	٨.٦
ثانوي	٧٨	٤١.٩٤
دبلوم	٤٠	٢١.٥١

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية %
جامعي	٥٠	٢٦.٨٨
المجموع	١٨٦	١٠٠

يتضح من الجدول (٦) أنه بلغت نسبة أفراد العينة ممن مستواهم التعليمي (ثانوي) (٤١.٩٤%)، نرى أن أكثر أفراد العينة لديهم التعليم الثانوي، ما يدل على أن الشباب ينهون الدراسة الثانوية ثم يبحثون عن العمل ويتجهون إلى بناء الأسرة والزواج، ثم يأتي من مستواهم التعليمي (جامعي) وذلك بنسبة مئوية (٢٦.٨٨%)، يليهم من مستواهم التعليمي (دبلوم) بنسبة مئوية (٢١.٥١%)، ثم يأتي من مستواهم التعليمي (متوسط) بنسبة مئوية (٨.٦٠%)، وأخيرًا أفراد العينة ممن يقرأون ويكتبون وذلك بنسبة مئوية (١.٠٧%). وترى الباحثة أن من المعروف أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي انخفضت درجة العوز والحاجة؛ لكن إذا جمعنا مَن مستواهم التعليمي (دبلوم، ثانوي، جامعي) سيمثل ما يزيد عن٩٠% من إجمالي عينة الدراسة، وفي هذا إشارة إلى أن هناك ارتفاع في تكلفة الزواج نتيجة عدم التساهل من قِبل الأسر في التخفيف على الشاب المقبل على الزواج مكبلين بالعادات التي تقف عقبة أمام تيسير الزواج أمام الشباب، كما قد يشير انخفاض دخل هذه الفئة نتيجة ضعف عوائد عملهم، أو معاناتهم من عدم الحصول على فرصة عمل، مما ينبغي معه التوسع في برامج العمل التي تساعد هؤلاء.

جدول (٧): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: المهنة

المهنة	العدد	النسبة المئوية %
مدني حكومي	٢٥	١٣.٤٤
عسكري	١٠	٥.٣٨
قطاع خاص	١٥١	٨١.١٨
المجموع	١٨٦	١٠٠

يتضح من الجدول (٧) أن مهن غالبية أفراد العينة في (قطاع خاص)، حيث بلغت نسبتهم (٨١.١٨%)، ويعد الشباب الذين يعملون في القطاع الخاص أكثر حاجة من غيرهم للمساعدة، حيث إن الدخل الشهري يعد أقل من غيره، ثم يأتي أفراد العينة ممن مهنتهم (مدني حكومي)، وذلك بنسبة مئوية (١٣.٤٤%)ونرى أن نسبتهم قليلة ليست كمثل القطاع الخاص، ورغم ذلك نجد أنه حتى الموظف المدني لا يخلو من الحاجة للجمعية الخيرية لتيسير الزواج، وأخيرًا يأتي أفراد العينة من العسكريين وذلك بنسبة مئوية (٥.٣٨%)حيث إنهم الأقل في الإقبال، وقد يعود ذلك إلى الاستقرار الوظيفي. ترى الباحثة أن هناك مؤشرًا يتضح من تحليل هذه البيانات، حيث إن ما لا يقل عن (٨١.١٨%) يعملون في القطاع الخاص، وفي هذا إشارة إلى

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

أن من يعمل في القطاع الحكومي يتمتع بالاستقرار، نتيجة تأمين مرتبات مناسبة، والتيسير في الحصول على قروض ميسرة، بينما من يعمل بالقطاع الخاص قد لا يتمتع بهذه الميزة، إضافة إلى عدم الاستقرار الوظيفي، مما يجعل اعتماده على طلب المساعدة بشكل أقوى.

جدول (٨): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: الدخل الشهري

الدخل الشهري	العدد	النسبة المئوية %
٢٠٠٠ ريال إلى أقل من ٣٠٠٠ ريال	٢٩	١٥.٥٩
٣٠٠٠ ريال إلى أقل من ٤٠٠٠ ريال	٧٠	٣٧.٦٤
٤٠٠٠ ريال إلى أقل من ٥٠٠٠ ريال	٥١	٢٧.٤٢
٥٠٠٠ ريال إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال	٣٦	١٩.٣٥
المجموع	١٨٦	١٠٠

يتضح من الجدول (٨) أنه بلغت نسبة أفراد العينة ممن دخلهم الشهري (٣٠٠٠ ريال إلى أقل من ٤٠٠٠ ريال) (٣٧.٦٣%)، بينما نجد أن أفراد العينة الذي دخلهم من ٣ ألف إلى أقل من ٤ آلاف هم الأكثر إقبالًا على الجمعية الخيرية، حيث يعد الراتب قليلًا مقارنة بما يترتب عليه الزواج وحاجاته المختلفة، ثم يليهم من دخلهم الشهري (٤٠٠٠ ريال إلى أقل من ٥٠٠٠ ريال) وذلك بنسبة مئوية (٢٧.٤٢%)، أيضًا نجد تقارب بين النسبتين حيث يعد الدخل قليلًا مقارنة بالاحتياجات، يليهم من دخلهم الشهري (٥٠٠٠ ريال إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال) بنسبة مئوية (١٩.٣٥%)، وتعد نسبة المقبلين على الزواج منهم قليلة، ويعود ذلك للشروط عند التسجيل في الجمعية، حيث لا يزيد عن ٦ آلاف ريال، وأخيرًا يأتي أفراد العينة ممن دخلهم الشهري (٢٠٠٠ ريال إلى أقل من ٣٠٠٠ ريال) وذلك بنسبة مئوية (١٥.٥٩%)، ونرى أن عددهم قليل مقارنة بمن سبق، وقد يعود ذلك إلى ضعف الدخل الشهري.

جدول (٩): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: السكن

السكن	العدد	النسبة المئوية %
مع أسرتي	١	٠.٥٤
شقة إيجار	١٥٦	٨٣.٨٧
بيت ملك	٢٩	١٥.٥٩
المجموع	١٨٦	١٠٠

يتضح من الجدول (٩) أن سكن غالبية أفراد العينة (شقة إيجار)، حيث بلغت نسبتهم (٨٣.٨٧%)، وقد يعود ذلك إلى اتجاه الشباب للاستقلالية، والانتقال إلى الأسرة النواة والسكن المستقل، وتعد نسبة أفراد العينة هنا عالية حيث إن أغلب الشباب لا يملك سكن ملك نظرًا لبداية الحياة الزوجية وربما لعدم القدرة على توفير

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ذلك، ثم يأتي أفراد العينة ممن يسكنون في (بيت ملك) وذلك بنسبة مئوية (١٥.٥٩%)، وتعد نسبة قليلة مقارنة بأفراد العينة الذين يتخذون شقق الإيجار سكنًا لهم ،ورغم توفر السكن قد تكون حاجتهم للجمعية من خلال الحاجة إلى الخدمات الاجتماعية التي تقدمها، وأخيرًا يأتي فرد واحد من أفراد العينة يسكن مع أسرته وذلك بنسبة مئوية (٠.٥٤%) ونستطيع القول هنا أن الشباب يتجهون للسكن المستقل بعيدًا عن الأسرة، وهذا يؤكد على ما ذهبت إليه أغلب الدراسات الحديثة والأبحاث العلمية، وهو أن الأسرة الممتدة قد تلاشت إلى حد ما، وحلت محلها الأسرة النواة.

ثانيًا: عرض وتحليل نتائج مفردات عينة الدراسة الخاصة بالأهداف والتساؤلات من خلال أداة الاستبانة

سوف نتناول فيما يلي الإجابة عن التساؤل الرئيس: ما دور الجمعيات الخيرية في تسهيل الزواج؟ وذلك بالإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما الدور الاقتصادي للجمعيات الخيرية في تسهيل الزواج؟
٢. ما الدور الاجتماعي للجمعيات الخيرية في تسهيل الزواج؟

السؤال الأول: ما الدور الاقتصادي للجمعيات الخيرية في تسهيل الزواج؟

وللإجابة عن هذا السؤال وللتعرف على الدور الاقتصادي للجمعيات الخيرية في تسهيل الزواج، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات المحور الأول: الدور الاقتصادي للجمعيات الخيرية في تسهيل الزواج، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج في الجمعية كما هو موضح فيما يأتي:

جدول (١٠): يبين استجابات أفراد عينة الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج في الجمعية حول عبارات المحور الأول: الدور الاقتصادي للجمعيات الخيرية في تسهيل الزواج

م	العبارة		موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	تعليق
١٠	اشتراط حضوري للدورات أنا وشريك الحياة قبل الاستفادة من الخدمات الاقتصادية ساهم في تحقيق الحياة الزوجية السليمة.	ك	١٥١	٢٤	١١	٢.٧٥	٠.٥٥	١	موافق
		%	٨١.١٨	١٢.٩	٥.٩٢				
٦	الجمعية الخيرية تشجع رجال الأعمال في المساهمة في برامج تسهيل الزواج للشباب.	ك	١٢٤	٤١	٢١	٢.٥٥	٠.٦٩	٢	موافق
		%	٦٦.٦٧	٢٢.٠٤	١١.٢٩				

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

م	العبارة		موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	تعليق
٩	المساعدات الاقتصادية المقدمة من الجمعية الخيرية لتيسير الزواج تساعد على تسهيل الزواج.	ك	١٢١	٣٦	٢٩	٢.٤٩	٠.٧٥	٣	موافق
		%	٦٥.٠٥	١٩.٣٦	١٥.٥٩				
٨	الجمعية تستثمر أموال الزكاة في تقديم خدمات تسهيل الزواج للشباب المستفيدين من الجمعية.	ك	١١٨	٣٧	٣١	٢.٤٧	٠.٧٧	٤	موافق
		%	٦٣.٤٤	١٩.٨٩	١٦.٦٧				
٧	تحاول الجمعية أن تقوم بمساعدتي حتى أساعد نفسي وأعتمد عليها من حيث الحصول على مصدر دخل إضافي يساندني.	ك	١٠٨	٣٢	٤٦	٢.٣٣	٠.٨٥	٥	محايد
		%	٥٨.٠٦	١٧.٢١	٢٤.٧٣				
٥	تساهم الجمعية في تقديم القروض المالية الميسرة للمقبلين على الزواج من مستفيدي الجمعية.	ك	٩٧	٣٠	٥٩	٢.٢	٠.٩	٦	محايد
		%	٥٢.١٥	١٦.١٣	٣١.٧٢				
١	ساعدتني الجمعية في التخفيف من تكاليف الحياة الزوجية.	ك	٩٢	٣٦	٥٨	٢.١٨	٠.٨٨	٧	محايد
		%	٤٩.٤٦	١٩.٣٦	٣١.١٨				
٣	ساعدتني الجمعية في الحصول على برنامج (عائلة عريس) لتخفيف تكاليف الزواج المادية.	ك	٩١	٢٣	٧٢	٢.١	٠.٩٣	٨	محايد
		%	٤٨.٩٢	١٢.٣٧	٣٨.٧١				
٢	ساهمت الجمعية من خلال برنامج شقتك علينا بدفع قيمة إيجار شقتي.	ك	٦٩	١٩	٩٨	١.٨٤	٠.٩٤	٩	محايد
		%	٣٧.١	١٠.٢١	٥٢.٦٩				
٤	ساعدتني الجمعية في الحصول على برنامج (سلة عريس) مما خفف عليّ تكاليف الأجهزة المنزلية.	ك	٦٢	٢٦	٩٨	١.٨١	٠.٩١	١٠	محايد
		%	٣٣.٣٣	١٣.٩٨	٥٢.٦٩				
المتوسط العام للمحور						٢.٢٧	٠.٦٧	محايد	

يتضح من الجدول (١٠) استجابات أفراد العينة من الشباب المقبلين على الزواج في الجمعية حول درجة موافقتهم على عبارات المحور الأول: الدور الاقتصادي للجمعيات الخيرية في تسهيل الزواج، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢.٢٧ من ٣.٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي،

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج في الجمعية يوافقون على هذا المحور بدرجة (محايد) وذلك بشكل عام.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة أفراد عينة الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج في الجمعية على كل منها ما بين (١.٨١– ٢.٧٥) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تقابل درجتَي الموافقة (موافق، محايد)، وفيما يلي نتناول عبارات محور الدور الاقتصادي للجمعيات الخيرية في تسهيل الزواج بالتفصيل:

جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج في الجمعية على أربع عبارات من عبارات محور الدور الاقتصادي للجمعيات الخيرية في تسهيل الزواج بدرجة (موافق)، حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (٢.٤٧، ٢.٧٥)، وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

٣. جاءت العبارة (اشتراط حضوري للدورات أنا وشريك الحياة قبل الاستفادة من الخدمات الاقتصادية ساهم في تحقيق الحياة الزوجية السليمة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٧٥)، وانحراف معياري (٠.٥٥). وهذا يدل على أن هناك جدية لدى برامج الجمعية التي تعدها، وتوصيل الخدمة للمستحقين بجانب تدعيم الهدف الأساسي، وهو تحقيق الاستقرار المبني على التفاهم من خلال تدريب الشباب على المعنى الحقيقي للزواج وبناء أسرة.

٤. جاءت العبارة (الجمعية الخيرية تشجع رجال الأعمال في المساهمة في برامج تسهيل الزواج للشباب) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٥٥)، وانحراف معياري (٠.٦٩). وفي هذا إشارة إلى أهمية الدور الاقتصادي لرجال الأعمال لدعم المشاريع الاجتماعية وما يتبعه من دعم ومساندة المقبلين على الزواج، وأيضًا مساعدة الشباب للسير في الطريق الصحيح.

٥. جاءت العبارة (المساعدات الاقتصادية المقدمة من الجمعية الخيرية لتيسير الزواج تساعد في تسهيل الزواج) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٤٩)، وانحراف معياري (٠.٧٥). وهذا يدل على أن المساعدات الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة تساهم في تسهيل وإنجاز الزواج في وقت قصير، فتحملها لبعض الأعباء يخفف عن كاهل الشباب وأسرهم، مما يقلل فترة الخطوبة وما بها من مصروفات غير مفيدة إلى حد كبير والتوجه السريع إلى البناء المباشر للأسرة.

٦. جاءت العبارة (الجمعية تستثمر أموال الزكاة في تقديم خدمات تسهيل الزواج للشباب المستفيدين من الجمعية) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢.٤٧)، وانحراف معياري (٠.٧٧). وهذا يدل على النشاط المتضاعف للجمعية في قيامها بالاستثمار والبحث عن مجالات لاستثمار المدخلات، وتوظيف المخرجات

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

(المساعدات) بشكل مناسب، وهذا ما يجعلنا نقف عند شروط الجمعية بضرورة دراسة حالة المتقدمين لطلب المساعدة، وضرورة حضورهم الدورات، حيث إن ذلك من باب المسؤولية على الجمعية، ومن باب التأكد من جدية طالب الخدمة.

بينما جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج في الجمعية على ست عبارات من عبارات محور الدور الاقتصادي للجمعيات الخيرية في تسهيل الزواج بدرجة (محايد)، حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (١.٨١، ٢.٣٣)، وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

٧. جاءت العبارة (تحاول الجمعية أن تقوم بمساعدتي حتى أساعد نفسي وأعتمد عليها من حيث الحصول على مصدر دخل إضافي يساندني) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢.٣٣)، وانحراف معياري (٠.٨٥).

٨. جاءت العبارة (تساهم الجمعية في تقديم القروض المالية الميسرة للمقبلين على الزواج من مستفيدي الجمعية) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢.٢٠)، وانحراف معياري (٠.٩٠).

٩. جاءت العبارة (ساعدتني الجمعية في التخفيف من تكاليف الحياة الزوجية) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢.١٨)، وانحراف معياري (٠.٨٨).

١٠. جاءت العبارة (ساعدتني الجمعية في الحصول على برنامج (عانية عريس) لتخفيف تكاليف الزواج المادية) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٢.١٠)، وانحراف معياري (٠.٩٣).

١١. جاءت العبارة (ساهمت الجمعية من خلال برنامج شقتك علينا بدفع قيمة إيجار شقتي) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (١.٨٤)، وانحراف معياري (٠.٨٤).

١٢. جاءت العبارة (ساعدتني الجمعية في الحصول على برنامج (سلة عريس) مما خفف عليّ تكاليف الأجهزة المنزلية) في المرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (١.٨١)، وانحراف معياري (٠.٩١). يتضح من ذلك أن برنامج (سلة عريس) جاء متأخرًا، وهذا يدل على أن المساعدات ذات التكلفة تأتي بعد شروط تضعها الجمعية، لتنطبق على المستفيد، مما يجعلها تخدم أعدادًا محدودة من المتقدمين.

ترى الباحثة أنه من بداية العبارة التي جاءت في المرتبة السادسة إلى العبارة التي جاءت في المرتبة العاشرة والتي اهتمت بتقديم الدعم المادي ما بين المتوسط إلى الكبير مثل: (تقديم القروض المالية الميسرة)، (الحصول على برنامج عانية عريس)، (برنامج شقتك علينا بدفع قيمة إيجار شقتي)، (برنامج سلة عريس)هذه برامج مكلفة ولا يستفيد منها إلا من تنطبق عليه شروط الجمعية كاملة، والتي منها على سبيل المثال: أن يكون ضمن الموقع الجغرافي السكني الذي تشمله الجمعية، ألا يكون قد مضى على عقد النكاح أكثر من سنة، أن يكون المتقدم موظفًا حكوميًّا أو موظف

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

شركة أو موظف مؤسسة، والذي لا يعمل لا يقبل، ألا يزيد المهر عن (٤٠٠٠٠) ريال، ألا يزيد الراتب عن (٦٠٠٠) ريال، أن لا يكون المتقدم استفاد من جمعية أخرى، أن يحضر الزوج و الزوجة برنامج سنة أولى زواج.

وتتضح من خلال النظر قيم الانحراف المعياري، وهو مقدار تشتت استجابات أفراد العينة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة، فكلما زاد الانحراف المعياري زاد تشتت آراء أفراد عينة الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج في الجمعية حول الاختيارات الثلاثة (موافق، محايد، غير موافق). في الجدول السابق يتبين أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور الدور الاقتصادي للجمعيات الخيرية في تسهيل الزواج تنحصر بين (٠.٥٥، ٠.٩٤). وكان أقل انحراف معياري للعبارة (اشتراط حضوري للدورات أنا وشريك الحياة قبل الاستفادة من الخدمات الاقتصادية، ساهم في تحقيق الحياة الزوجية السليمة)، مما يدل على أنها أكثر عبارة تقاربت آراء أفراد العينة حولها. وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (ساهمت الجمعية من خلال برنامج شقتك علينا بدفع قيمة إيجار شقتي) ما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها أفراد العينة من الشباب المقبلين على الزواج في الجمعية.

السؤال الثاني: ما الدور الاجتماعي للجمعيات الخيرية في تسهيل الزواج؟

وللإجابة عن هذا السؤال، وللتعرف على علاقة الدور الاجتماعي للجمعيات الخيرية في تسهيل الزواج تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات المحور الثاني: الدور الاجتماعي للجمعيات الخيرية في تسهيل الزواج وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج في الجمعية كما هو موضح فيما يأتي:

جدول (١١): يبين استجابات أفراد عينة الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج في الجمعية حول عبارات المحور الثاني: الدور الاجتماعي للجمعيات الخيرية في تسهيل الزواج

م	العبارة		موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	تعليق
٢	تساعد الجمعية في التوعية بأضرار المظاهر التفاخرية بالزواج.	ك	١٦٥	١٥	٦	٢.٨٥	٠.٤٤	١	موافق
		%	٨٨.٧١	٨.٠٦	٣.٢٣				
٤	أضافت لي الدورات التدريبية المهارات الاجتماعية في الحياة الزوجية.	ك	١٦٤	١٤	٨	٢.٨٤	٠.٤٧	٢	موافق
		%	٨٨.١٧	٧.٥٣	٤.٣				
٣	البرامج والدورات المقدمة من الجمعية صححت مفهومي	ك	١٦٢	١٦	٨	٢.٨٣	٠.٤٨	٣	موافق

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

م	العبارة		موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	تعليق
	للزواج.	%	٨٧.١	٨.٦	٤.٣				
٨	تقدم الجمعية العديد من الدورات التدريبية والبرامج الثقافية التي تساهم في بناء أسرة ناجحة.	ك	١٦٢	١٦	٨	٢.٨٣	٠.٤٨	٣م	موافق
		%	٨٧.١	٨.٦	٤.٣				
٧	برنامج زواج ناجح أضاف لي خبرات جديدة.	ك	١٥٧	٢٠	٩	٢.٨	٠.٥١	٥	موافق
		%	٨٤.٤١	١٠.٧٥	٤.٨٤				
٦	الدورات التدريبية أفادتني في تخطيط ميزانية الأسرة.	ك	١٤٥	٣١	١٠	٢.٧٣	٠.٥٦	٦	موافق
		%	٧٧.٩٦	١٦.٦٧	٥.٣٧				
١٠	يسهل برنامج توافق في التوفيق والتوسط لمن يرغب في الزواج.	ك	١٤٩	٢٤	١٣	٢.٧٣	٠.٥٨	٧	موافق
		%	٨٠.١١	١٢.٩	٦.٩٩				
٥	الدورات التدريبية وضحت لي تحمل المسؤولية من المنظور السليم.	ك	١٤١	٣٨	٧	٢.٧٢	٠.٥٣	٨	موافق
		%	٧٥.٨١	٢٠.٤٣	٣.٧٦				
١	برنامج (سنة أولى زواج) ساهم في إكسابي العديد من المعارف والمهارات لتأسيس أسرة مستقرة.	ك	١٤٦	٢٦	١٤	٢.٧١	٠.٦	٩	موافق
		%	٧٨.٤٩	١٣.٩٨	٧.٥٣				
٩	الدورات التدريبية وضحت لي التعامل مع شريكة الحياة من المنظور السليم.	ك	١٢٨	٤٣	١٥	٢.٦١	٠.٦٣	١٠	موافق
		%	٦٨.٨٢	٢٣.١٢	٨.٠٦				
المتوسط العام للمحور						٢.٧٦	٠.٤٢	موافق	

يتضح من الجدول (١١) استجابات أفراد العينة من الشباب المقبلين على الزواج في الجمعية حول درجة موافقتهم على عبارات المحور الثاني: الدور الاجتماعي للجمعيات الخيرية في تسهيل الزواج، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢.٧٦ من ٣.٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي، مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج في الجمعية يوافقون على هذا المحور بدرجة (موافق) وذلك بشكل عام.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة أفراد عينة الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج في الجمعية على كل منها ما بين (٢.٦١– ٢.٨٥) درجة من أصل (٣) درجات، وهي متوسطات تقابل درجة الموافقة (موافق) أي أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على جميع عبارات محور الدور

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الاجتماعي للجمعيات الخيرية في تسهيل الزواج بدرجة (موافق)، وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

-جاءت العبارة (تساعد الجمعية في التوعية بأضرار المظاهر التفاخرية بالزواج) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٨٥)، وانحراف معياري (٠.٤٤). وهذا يدل على أن الجمعية تعمل ضمن إستراتيجية سليمة تسعى إلى تحقيق جوهر الزواج وهو البناء السليم لتحقيق السكن والمودة، ومحاولة تثقيف الأسر والشباب حول البعد عن المظاهر التفاخرية المكلفة في الزواج، والتي تكون عقبة أمام الأزواج وإرهاقهم بعد الزواج بسداد الديون، مما يعجل بمشاكل الزواج، ويكون صورة سلبية أما الشباب الآخرين لما يرونه من تكاليف، فيجعلهم عازفين عن الزواج.

-جاءت العبارة (أضافت لي الدورات التدريبية المهارات الاجتماعية في الحياة الزوجية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٨٤)، وانحراف معياري (٠.٤٧). وهذا يدل على أن تأهيل الزوجين يُسهم في استقرار الأسرة، ولذلك فإن برنامج تدريب وتأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج جاء لإكسابهم المهارات الحياتية التي تضمن وجود المعرفة الأساسية واللازمة لنجاحهم في حياتهم الزوجية، فالدورات التدريبية تعد من أهم ما تقدمة الجمعية، وتعتبر شرطًا ضروريًّا للاستفادة من خدمات الجمعية.

-جاءت العبارتان (البرامج والدورات المقدمة من الجمعية صححت مفهومي للزواج، تقدم الجمعية العديد من الدورات التدريبية والبرامج الثقافية التي تساهم في بناء أسرة ناجحة) في نفس المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٨٣)، وانحراف معياري (٠.٤٨) لكل منهما. وهذا يدل على أهمية تلك البرامج، وأهمية المفاهيم، وطريقة التوصيل مما يساهم في اقتناع المستفيدين من تلك البرامج.

-جاءت العبارة (برنامج زواج ناجح أضاف لي خبرات جديدة) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢.٨٠) ، وانحراف معياري (٠.٥١). حيث يعرض خبرات سابقة، وورش عمل تساعد على تلاقي الأفكار ومناقشتها، والحوار يعمق الفكرة وهو حقيقة الزواج القائم على السكن والمودة والرحمة، والتي أساسها التعامل بالحب والاحترام وتقدير الآخر، وتعلم فن حل المشكلات على أسس سليمة.

- جاءت العبارة (الدورات التدريبية أفادتني في تخطيط ميزانية الأسرة) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢.٧٣)، وانحراف معياري (٠.٥٦). تهتم الدورات التدريبية بتعليم الشريكين التخطيط المالي، وإدارة الأزمات في الأسرة مما يساعدهم على التخطيط المالي، وإدارة ميزانيتهم بفاعلية، وتحسين اتخاذ قراراتهم المالية؛ البسيطة منها والمعقدة. ويساعدهم أيضًا على التحكم بشؤونهم المالية، وتجنب القرارات غير السليمة مثل الإفراط في الاقتراض، أو الاعتماد على الآخرين لتدبير

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

نفقاتهم، كما أنه بالتخطيط المالي يضمن الشاب توفر المبلغ المالي المناسب في الوقت المناسب في المستقبل لتحقيق أهدافه المالية المحددة.

- جاءت العبارة (يسهل برنامج توافق في التوفيق والتوسط لمن يرغب في الزواج) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢.٧٣)، وانحراف معياري (٠.٥٨).
- جاءت العبارة (الدورات التدريبية وضحت لي تحمل المسؤولية من المنظور السليم) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٢.٧٢)، وانحراف معياري (٠.٥٣).
- جاءت العبارة (برنامج (سنة أولى زواج) ساهم في إكسابي العديد من المعارف والمهارات لتأسيس أسرة مستقرة) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٢.٧١)، وانحراف معياري (٠.٦٠).
- جاءت العبارة (الدورات التدريبية وضحت لي التعامل مع شريكة الحياة من المنظور السليم) في المرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٦١)، وانحراف معياري (٠.٦٣).

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول السابق أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور الدور الاجتماعي للجمعيات الخيرية في تسهيل الزواج تنحصر بين (٠.٤٤، ٠.٦٣)، وكان أقل انحراف معياري للعبارة (تساعد الجمعية في التوعية بأضرار المظاهر التفاخرية بالزواج) ، مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد العينة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (الدورات التدريبية وضحت لي التعامل مع شريكة الحياة من المنظور السليم)، ما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد العينة من الشباب المقبلين على الزواج في الجمعية.

ثالثاً: تفسير النتائج من خلال عرض وتحليل أداة المقابلة:

بعد أن أنهت الباحثة تحليل وتفسير النتائج الميدانية المتعلقة بالأهداف والتساؤلات بشكل كمي وكيفي، وهي تلك البرامج المتعلقة بدور الجمعيات الخيرية في تسهيل الزواج، تحديدًا بما يتعلق بالدور الاقتصادي والدور الاجتماعي لهذه الجمعيات؛ تسعى الباحثة في هذا الجانب للتحليل الكيفي لأداة المقابلة في هذه الدراسة.

المحور الأول: التعرف على الدور الاقتصادي للجمعيات الخيرية لتسهيل الزواج:

س ١: **ما هو الدور الاقتصادي الذي تقوم به الجمعية الخيرية لتيسير الزواج ورعاية الأسرة تجاه المقبلين على الزواج؟** يتضح من استجابات أفراد العينة **للدور الاقتصادي الذي تقوم به الجمعية الخيرية لتيسير الزواج ورعاية الأسرة تجاه المقبلين على الزواج** أنها جاءت بالترتيب التنازلي التالي -طبقًا لعدد الحالات-، فقد جاء **وفق هذا الاتجاه**:

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

١. **تقديم المساعدات المادية (النقدية والعينية): وفق هذا الاتجاه** أجاب مبحوث رقم ١،٢،٣: تساعد الجمعية مستفيديها من خلال المساعدات النقدية (عانية عريس)، والأجهزة الكهربائية في (سلة عريس)، والقرض الحسن، وقيمة الإيجار للشقة في السنة الأولى.

٢. **الجمع بين تقديم المساعدات النقدية وخدمات المساندة كالتثقيف في الجانب المادي: وفق هذا الاتجاه** أجاب مبحوث رقم ٥،٦،٨: تقديم الدعم المادي في تيسير أمورهم المادية والعينية وتقديم خدمات مساندة لهم مع تقديم دورات تدريبية وتثقيفية في الجانب المالي. و**وفق هذا الاتجاه** أجاب مبحوث رقم ٤: تساعد الشباب على التوازن المالي وتلافي الأزمات المالية من خلال مساعدة الشباب بأكثر من طريقة.

٣. **المساهمة في تقوية العوامل المساعدة على الاستقرار الأسري: وفق هذا الاتجاه** أجاب المبحوث رقم ٧: تسعى الجمعية في تحقيق الاستقرار الأسري في كافة الجوانب الاجتماعية والمالية والصحية والنفسية؛ لذا كان الدور الأبرز في التحقيق المالي.

ترى الباحثة من خلال الإجابات السابقة أننا نستطيع القول: أن الجمعية الخيرية لتيسير الزواج ورعاية الأسرة بالأحساء، تقدم العديد من الخدمات في الدور الاقتصادي، منها ما هو مادي، وعيني. وتقديم استشارات وتدريب، مثل: عانية عريس، والقرض الحسن، وسلة عريس، والدورات التدريبية المؤهلة. فجميع هذه الخدمات تساعد على توازن الحياة الزوجية بالإضافة إلى التوعية في الجانب المالي. **وترى الباحثة** أن الجمعية تسعى بدورها الاقتصادي لتلبية احتياجات الشباب ودعمهم؛ نظرًا لإيمانهم بأن الاستقرار المالي سبب للاستقرار الأسري، فالعلاقة مترابطة بينهما بناءً على إجابة المبحوثين.

س ٢: ما أكثر الخدمات الاقتصادية احتياجًا للشباب المقبلين على الزواج من واقع عملك؟

يتضح من استجابات المبحوثين **أن أكثر الخدمات الاقتصادية احتياجًا للشباب المقبلين على الزواج من واقع عملك** جاءت بالترتيب التنازلي التالي:

- **وفق هذا الاتجاه** أجاب المبحوثون رقم ١،٢،٤،٧: عانية عريس.
- **وفق هذا الاتجاه** أكد المبحوثون رقم ٤،٧،٣: قرض حسن.
- **وفق هذا الاتجاه** أجاب المبحوثون رقم ٦،٧،٥: سلة عريس.
- **وفق هذا الاتجاه** أجاب المبحوثون ٥،٦: إيجار الشقة.
- **التدريب على مهارة حياتية: وفق هذا الاتجاه أجاب المبحوث** ٨: من خلال ما أمر به من حالات أكثر خدمة قد يحتاجها المقبل على الزواج هي تنمية الجوانب المهارية التي تساعده على الحصول على فرص عمل إضافية تزيد من دخله المادي.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ترى الباحثة أنه يمكن تفسير ذلك أن الحاجة لجميع الخدمات تكررت أكثر من مرة، وهذا يدل على تنوع الخدمات، وتنوع احتياج الشباب، وهذا التنوع في الخدمات يساعد الشباب في الحصول على الخدمة التي تناسبه. ونجد أن هذا التنوع يزيد من أهمية دعم الشباب في جميع احتياجاتهم عند الإقبال على الزواج وتيسيره. ونرى في إجابة المبحوث رقم ٨ إضافة جديدة؛ حيث إن الشاب يسعى للحصول على فرصة مهارية تزيد من دخله المادي، ويظهر ذلك أن الشاب المقبل على الزواج ليس اتكاليًّا؛ بل إنه يحتاج إلى المساعدة لتحسين حياته الجديدة التي سيقبل عليها.

س٣: بناء على إجابة السؤال الثاني: لماذا تعد هذه الخدمة الاقتصادية أكثر احتياجًا وطلبًا؟

يتضح من ذلك أن استجابات أفراد العينة حول: لماذا تعد هذه الخدمة الاقتصادية أكثر احتياجًا وطلبًا جاءت كالتالي بالترتيب التنازلي:

-**وفق هذا الاتجاه** أجاب المبحوثون ١،٢،٣: على أن عانية عريس غير مستردة، وتساهم في التخفيف من تكاليف الزواج في ظل انخفاض راتب المستفيد، فهي تعادل راتب موظف لشهرين. بالإضافة إلى أن مبحوث رقم٣ أوضح أن القرض الحسن له فوائد كثيرة كالابتعاد عن الاستلاف من الآخرين.

-**وفق هذا الاتجاه** أجاب المبحوثون رقم٤،٧: حاجة العريس للمساعدة النقدية في ظل ارتفاع تكاليف الزواج وضعف دخل العريس.

-**وفق هذا الاتجاه** أجاب المبحوثون رقم ٥،٦: أوضحت إجابات المبحوثين أن السبب في كونها أكثر طلبًا نظرًا لاحتياج العريس لهذه للخدمات، وتعد الأمان والمأوى الأساسي لهم.

- **مبحوث رقم ٨:** أن أثر هذه الخدمات ليس مؤقتًا؛ بل ستحقق الاستدامة من خلال استقرار الأسرة الناشئة.

ترى الباحثة أن إفادة المبحوث رقم ١،٢،٣ أكدت أن العانية غير مستردة فهي تخفف على الشاب العديد من التكاليف المادية، بحيث إنها قد تمنعه من الاقتراض والخوض في الاستلاف والغرق في الديون، كما أوضح المبحوثون أن تكاليف الزواج في ازدياد بشكل كبير وخاصة في هذه الآونة، لذا يحتاج الشاب للمساعدة المادية. ونرى إجابة المبحوث رقم ٦،٧ بربط تقديم الخدمات الاقتصادية بالأمان، فقد يشعر الشاب في فترة الاستعداد للزواج بالحاجة إلى الدعم المالي لمساندته وإمداده بالأمان المادي. وفي إجابة المبحوث رقم ٨ أن الخدمات أثرها ليس موقتًا، بل مستمر؛ حيث إن الشاب يحصل على الخدمات الاقتصادية فتؤدي إلى استقراره الأسري فالأثر مستمر باستمرار الأسرة الناشئة.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

س٤: على أي أساس يتم اختيار الخدمات الاقتصادية للشباب المقبلين على الزواج؟

جاءت استجابات المبحوثين **على سؤال: على أي أساس يتم اختيار الخدمات الاقتصادية للشباب المقبلين على الزواج** بالترتيب التنازلي كالتالي:

وفق هذا الاتجاه أجمعت جميع إجابات المبحوثين أنه يتم اختيار الخدمات بناء على تحديد الاحتياج من دراسة الملف من قِبل الباحث الاجتماعي، وتقسيم الاحتياجات للشباب المقبلين على الزواج المستفيدين من الجمعية في قوائم الدعم، وحسب أيضًا الموارد المتوفرة في الجمعية، وحسب متطلبات كل فترة من الزمن واحتياجه.

ترى الباحثة أن ظهور اتفاق واضح في جميع الإجابات يدل على مدى اهتمام جميع الموظفين بتقديم هذه الخدمات للشباب المقبلين على الزواج، ونلاحظ هنا عبارة حسب متطلبات كل فترة من الزمن واحتياجها أي أن لكل فترة ما قد يستجد من الاحتياج لدى فئة المقبلين على الزواج، فتقدم الخدمات بناء على ما يحتاجه الشباب المقبلون على الزواج.

س٥: ماهي آليه استفادة الشباب من الخدمات الاقتصادية المقدمة من الجمعية الخيرية لتسهيل الزواج؟

يتضح من استجابات المبحوثين أن **آلية استفادة الشباب من الخدمات الاقتصادية المقدمة من الجمعية الخيرية لتسهيل الزواج** جاءت بالترتيب التنازلي كالتالي:

وفق هذا الاتجاه أجمعت جميع إجابات المبحوثين على النحو التالي: التقديم عبر الموقع الإلكتروني، رفع المستندات المطلوبة، دراسة الحالة من قبل الباحث الاجتماعي، التأكد من مطابقة الحالة للاشتراطات، حضور البرنامج التأهيلي، الدخول في قائمة المستفيدين من الدعم المقدم.

ترى الباحثة أن هناك تيسيرًا من حيث التقديم، فالخطوات واضحة من خلال الموقع الإلكتروني أي لا يتطلب حضورًا في بداية الأمر؛ بل يكون التقديم من خلال الجوال المحمول، وبعد أن يقدم الشاب الطلب ينتظر الإجابة.

س٦: هل يستطيع الشاب المقبل على الزواج الاستفادة من جميع الخدمات الاقتصادية المقدمة؟

جاءت استجابات المبحوثين عن: **هل يستطيع الشاب المقبل على الزواج الاستفادة من جميع الخدمات الاقتصادية المقدمة؟** بالترتيب التنازلي التالي:

-**وفق هذا الاتجاه** أجاب المبحوثون رقم ١،٢،٣،٣،٧: نعم يستطيع في حال توفر موارد مالية للمشاريع

-**وفق هذا الاتجاه** أجاب المبحوثون رقم ٥،٦: حسب دراسة الحالة واحتياجها.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

-**وفق هذا الاتجاه** أجاب المبحوثون رقم٨: الأولوية لمن لم يستفد من الخدمات أولًا، ثم المستفيد.

ترى الباحثة حسب إجابة المبحوثين أن توفر الموارد المالية يعد عاملًا مهمًّا في حصول جميع الأفراد على الخدمات المتوفرة، حيث تأمل الباحثة في حصول جميع الأفراد المحتاجين على أكثر من خدمة، وذلك لأهمية الزواج للشباب من حيث إنه يحفظ للفرد مكانته ودوره في المجتمع.

المحور الثاني: التعرف على الدور الاجتماعي للجمعيات الخيرية في تسهيل الزواج.

س١: ما الدور الاجتماعية الذي تقوم به الجمعية الخيرية لتيسير الزواج ورعاية الأسرة تجاه المقبلين على الزواج؟

يتضح أن استجابات المبحوثين عن **الدور الاجتماعي الذي تقوم به الجمعية الخيرية لتيسير الزواج ورعاية الأسرة تجاه المقبلين على الزواج** جاءت بالترتيب التنازلي التالي:

-**القيام بدور التأهيل**: **وفق هذا الاتجاه** أفاد المبحوثون رقم ١،٢،٣،٤،٥،٦: أن الدور الاجتماعي يظهر في تأهيل العرسان قبل الزواج (الزوج، الزوجة) من خلال تقديم البرامج الموجهة خلال العام للأسر الناشئة في جميع جوانب الحياة المالية والاجتماعية والصحية والنفسية، النشرات الإعلامية للمجتمع كافة، النشرات الإعلامية في موقع الجمعية.

-**تحقيق الاستقرار الأسري: وفق هذا الاتجاه** أفاد المبحوثون رقم ٧،٨: تسعى الجمعية لتحقيق الاستقرار الأسري من خلال تحقيق العديد من الأدوار من ضمنها التثقيف المجتمعي، وتحقيق التكاتف بين الأفراد.

ترى الباحثة أن الدور الاجتماعي يكمن في تقديم الدورات التدريبية والتأهيلية للزوجين في الجمعية التي تهدف إلى استقرار الأسرة الناشئة، بالإضافة إلى الحملات الإعلامية المعمول بها لنشر الوعي المجتمعي في جوانب الحياة الزوجية.

س٢: ما نوع الدورات التدريبية التي تقدم للمقبلين على الزواج من قبل الجمعية الخيرية لتيسير الزواج ورعاية الأسرة؟

يتضح أن استجابات المبحوثين عن نوع الدورات التدريبية التي تقدم للمقبلين على الزواج من قبل الجمعية الخيرية لتيسير الزواج ورعاية الأسرة جاءت بالترتيب التنازلي التالي:

-**وفق هذا الاتجاه أفاد** المبحوثون رقم ١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨: برنامج سنة أولى، وهي المبادرة التأهيلية التي اعتمدتها وزارة الموارد البشرية، وتشمل: الجانب (الشرعي

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

والنفسي والاجتماعي والصحي والمالي) وتجيب على الكثير من الاستفسارات التي يحتاجها المقبل على الزواج.

-**وفق هذا الاتجاه** أجاب المبحوثون رقم ٢،٣: برنامج زواج ناجح، برنامج أسرة مستقرة.

ترى الباحثة أن نوع الدورات التدريبية "تأهيلية" بحيث تشمل جميع جوانب الحياة الزوجية، وتجيب على جميع استفسارات الزوجين وتساؤلاتهم حول الحياة الزوجية الجديدة، وكيفية التعامل مع الشريك، بالإضافة إلى دورات استشارية مستمرة أول سنة في الزواج؛ لمساعدة الزوجين الجديدين للحصول على حياة أسرية مستقرة مطمئنة.

س٣: من خلال تجربتك العملية في الجمعية الخيرية لتيسير الزواج ورعاية الأسرة كيف تساعد هذه الدورات التدريبية المقبلين على الزواج؟ يتضح أن استجابات أفراد العينة من خلال تجربتهم العملية في الجمعية الخيرية لتيسير الزواج ورعاية الأسرة حول: **كيف تساعد هذه الدورات التدريبية المقبلين على الزواج؟** جاءت بالترتيب التنازلي التالي:

-**وجود أثر للدورات: وفق هذا الاتجاه** أجاب رقم ٣ و٧: نشاهد التساؤلات التي تطرح نهاية اللقاء، وأيضًا نتائج الاستبانة عن الأثر لهذه الدورات، كما ساعدتهم بالاستقرار. **والاستفادة من الدورات؛** حيث أجاب مبحوث رقم ٢: من خلال تواصل الباحث الاجتماعي خلال العام وسؤاله عن الاستقرار الأسري؟ وهل استفاد من المواقف التي تذكر في الدورة؟ إذ يجيب الكثيرون أنهم استفادوا في جوانب كثيرة.

-**رفع الوعي: وفق هذا الاتجاه** أجاب المبحوث رقم ٥: زيادة الوعي لدى الشاب والفتاة، وفتح مجال الاستشارة والنصح والإرشاد. وأجاب مبحوث رقم ٦: تثقيف وزيادة الوعي للشباب، وتقديم الدعم الإنساني بنصحهم.

-**التعرف على المشكلات: وفق هذا الاتجاه** أجاب مبحوث رقم ١: تساعدهم في التعرف على المشكلات المتوقع حصولها، وكيفية التعامل معها بشكل عملي.

-**سهولة المعلومات المطروحة: في ضوء هذا الاتجاه** أجاب مبحوث ٤: من خلال تجربتي في إدارة المشاريع يتلقى المتدربون العرسان المعلومات بطريقة سلسة من مختصين تجعلهم يثقون بالحديث، وأرى أثرها من خلال الدراسة التي تمت، وكانت نسبة الاستقرار الأسري ٩٧٪ في عدم الانفصال للعرسان خلال الخمس سنوات الأولى للمستفيدين من الجمعية.

-**الاستقرار: وفق هذا الاتجاه** أجاب مبحوث رقم ٨: تساعد الشاب المقبل على الزواج على تجاوز الكثير من التحديات والصعوبات التي يمكن أن يتعرض لها في حياته الأسرية الجديدة، وقد وصلنا لنتيجة رائعة مفادها أن نسبة استقرار الأسر التي

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ساهمت الجمعية في بنائها هي ٩٧% على العينة التي تم تتبعها، وعددها ما يقارب ٧٠٠ أسرة.

ترى الباحثة من خلال إجابات المبحوثين أن الدورات التدريبية تساهم في توعية الزوجين الجديدين من خلال ما تقدمه، بالإضافة الى الإرشاد والتوجيه الأسري، وأيضًا الإشارة إلى النسبة التي تم الحصول عليها من خلال دراسة استطلاعية قامت بها الجمعية للاطلاع على نسبة الاستفادة من الدورات التدريبية، بحيث أفادت أن نسبة الاستقرار الزوجي ٩٧٪، وتعد هذه النسبة كبيرة ومثيرة للاهتمام؛ لأن هذه الدورات التدريبية ساهمت في تحقيق الاستقرار الأسري.

س٤: من خلال تجربتك العملية ما أكثر الخدمات اجتماعيًّا احتياج عند الشباب المقبلين على الزواج عند الإقبال على الجمعية الخيرية لتيسير الزواج؟ يتضح أن استجابات أفراد العينة **من خلال سؤالهم عن تجربتهم العملية، وما أكثر الخدمات الاجتماعية احتياجًا عند الشباب المقبلين على الزواج عند الإقبال على الجمعية الخيرية لتيسير الزواج** جاءت بالترتيب التنازلي التالي:

-**وفق هذا الاتجاه** أجاب المبحوث رقم ١،٢،٣،٤،٧: برنامج سنة أولى زواج، وبرنامج زواج ناجح.

-**وفق هذا الاتجاه** أجاب مبحوث رقم ٦،٧: النصح والإرشاد وزيادة الوعي في التعامل بالأمور الحياتية. **وفي نفس هذا الاتجاه** أجاب مبحوث رقم ٥: التثقيف والنصح والوعي بأمور الحياة.

-أجاب مبحوث رقم ٨: الإرشاد الأسري حين وقوع المشكلات بين الزوجين، وأيضًا خدمة إصلاح ذات البين عند اشتداد المشكلات.

ترى الباحثة أنه يمكن تفسير ذلك، أنها برامج ذات أهمية وقائية لمواجهة أي عقبة تواجه الزواج وخاصة في بدايته، فالتدريب عنصر هام يعطي لياقة نفسية واجتماعية سليمة للمتزوجين حديثًا أو المقبلين على الزواج. و**ترى الباحثة** الاختلاف في إجابات المبحوثين، وأيضًا اختلاف الخدمات المقدمة بحيث تنوعت بين البرامج الأساسية كبرنامج زواج ناجح، ومبادرة سنة أولى زواج، بالإضافة إلى الاستشارات والإرشاد الأسري، والتثقيف الأسري. فجميع هذه الخدمات تعد مهمة لدى الشاب المقبل على الزواج، فهي تساعده في بناء حياة أسرية ناجحة.

س٥: بناء على إجابة السؤال الرابع: لماذا تعد هذه الخدمة الاجتماعية أكثر طلبًا واحتياجًا؟ يتضح أن استجابات المبحوثين عن: **لماذا تعد هذه الخدمة الاجتماعية أكثر طلبًا واحتياجًا** جاءت بالترتيب التنازلي التالي:

-**باعتبارها دورة مؤهلة واستشارية: في ضوء هذا الاتجاه** أجاب المبحوثون رقم ٢،٤: دورة سنة أولى زواج تعتبر دورة تأهيلية قبل بداية الحياة الزوجية، برنامج

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

زواج ناجح جلسات استشارية للعرسان لمدة عام كامل؛ لضمان استمرارية الزواج والتغلب على المشاكل فور حدوثها. **وكذلك أضاف إلى هذا الاتجاه** المبحوث رقم ١: باعتبار سنة أولى زواج مفتاح الحياة الزوجية. كذلك أجاب مبحوث رقم ٣: سنة أولى زواج؛ مدخل لتصحيح الأفكار الخاطئة لدى الشباب عن الزواج والتصرفات الخاطئة. **ووفق هذا الاتجاه** أجاب مبحوث رقم ٧: دورة تأهيل؛ لأنها تؤسس زوجين لحياة جديدة، وزواج ناجح؛ لأنها تعتبر مستشار أسري طوال السنة الأولى التي تكون بحاجة إلى استقرار أسري.

-**تحل مشاكل الاختلاف والتفاوت الاجتماعي بين الأسر:** وفق هذا الاتجاه أجاب مبحوث رقم ٥: لتغير الزمان، والأساليب، والتفاوت الفكري أحيانًا بين الشاب والفتاة لذلك فهم بحاجة لزيادة الوعي في التعامل. وفق هذا الاتجاه أجاب أيضًا المبحوث رقم ٦: اختلاف البيئات الاجتماعية بين الأسر بعضها البعض؛ أسرة الشاب وأسرة والفتاة مع اختلاف التفكير بينهما، وللحد من المشاكل والطلاق والسعي للوصول إلى أسرة مستقرة آمنة.

-**تعتبر حائط صد لمواجهة المشاكل:** وتجاه هذا السؤال أجاب مبحوث رقم ٨: لكونها ستحد بشكل كبير من عواقب كبيرة -ومنها الطلاق لا قدر الله- تنتج عن المشكلات الأسرية التي لا يخلو بيت منها، ولكن التعامل معها والتدخل الصحيح فيها هو الذي سيؤثر في نتيجتها إيجابيًا بإذن الله.

ترى الباحثة بناء على ما سبق من إجابات المبحوثين أن لكل خدمة مقدمة سواء كان برنامجًا، أو دورة تدريبية، أو وحدة توجيه أسري، أو لجنة إصلاح جميعها تساهم في دعم الشاب المقبل على الزواج، وتسهل له الزواج من خلال الوقوف على ما قد يربكه من تعامل مع شريك الحياة، أو تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الشباب عن الزواج، بالإضافة إلى الحصول على العديد من الخبرات الجديدة التي تساهم في بناء أسرة مستقرة.

بعد عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بخصائص مفردات عينة الدراسة، وكذلك عرض وتحليل النتائج المتعلقة بأهداف وتساؤلات الدراسة سوف يعرض الفصل الخامس: مناقشة النتائج، ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، كما يناقشها في ضوء النظريات والأدبيات المستخدمة في الدراسة، ويعرض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وبناءً عليها سوف يتم وضع بعض التوصيات.

التوصيات

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، **توصي الباحثة بما يلي:**

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

١. إقامة المحاضرات واللقاءات التي تُعرّف بأهمية الزواج، وتشجع أفراد المجتمع على دعم الشباب المقبلين على الزواج، وتسهيل جميع الاحتياجات من جهة الجمعيات الخيرية العاملة في مجال الأسرة والشباب.
٢. الاهتمام بغرس القيم النابعة من الدين الإسلامي والتي تحث على الوسطية، وعدم التبذير والإسراف في إعداد الزواجات والمهور عن طريق التنشئة الأسرية.
٣. ترغيب الشباب في إقامة الحفلات الجماعية والوقف على أهم آثارها الإيجابية للفرد والمجتمع، من خلال المنابر الدينية ووسائل الإعلام.
٤. إنشاء مزيد من المراكز المتخصصة تتولى دعم وتسهيل الزواج للشباب المقبلين على الزواج، وإشراك أفراد المجتمع والقطاع العام والخاص في ذلك.
٥. على الجمعية الخيرية المعنية في الدراسة الاهتمام بالجانب الإعلامي لعكس دورها في المجتمع.
٦. تشجيع القطاع الخاص للمساهمة في دعم الشباب المقبلين على الزواج، من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية.
٧. توصي الباحثة بانه على الجمعية، العمل على إنشاء المزيد من الوقف المستمر لتسهيل تكاليف الزواج على الشباب.
٨. على الجمعية أن توفر فرص عمل إضافية للشاب المقبل على الزواج ذوي الدخل المحدود حتى يتمكن الشاب من توفير جميع احتياجاته، وذلك بالشراكة المجتمعية مع الجهات الحكومية.
٩. على المنابر الدينية والإعلامية، حث أفراد المجتمع على تقديم المزيد من الصدقة والزكاة التي تساهم في بناء الأسر.
١٠. على الجمعية الخيرية لتيسير الزواج ورعاية الاسرة بالأحساء، العمل على اقامة شراكات مجتمعية مع الشركات الكبرى لتوفير فرص عمل تزيد من دخل المقبل على الزواج لتحقيق الاستقرار للأسرة الناشئة.
١١. على الجمعية الخيرية لتيسير الزواج ورعاية الاسرة بالأحساء، الاستفادة من دعم رجال الأعمال في إنشاء مجمع سكني يحتوي على شقق إيجار وتقديمها للمستفيدين، بحيث تعود قيمة الإيجار للجمعية لتقديم المزيد من الخدمات الجليلة في تسهيل الصعوبات التي تقف أمام الشاب المقبل على الزواج

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

المصادر والمراجع

١. ابن عسكر، منصور بن عبد الرحمن (٢٠٠٧). دور جمعيات الزواج في تلبية حاجات الشباب الاجتماعية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٣ (٢٤)، ١١٨٥-١١٩٦.

٢. ابن عسكر، منصور بن عبد الرحمن (٢٠١٠). رؤية تنموية حول تطوير أداء جمعيات الزواج ورعاية الأسرة في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية على المستفيدين من جمعيات الزواج في مدينة الرياض. مجلة كلية الآداب، ٢ (٢٣)، ٩٣٧-٩٧٩.

٣. البشايرة، راتب محمود محمد(٢٠١٣). العنوسة والزواج في المجتمع السعودي خلال العقدين الماضيين ١٩٩٠-٢٠١٠م. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، ٤ (٩)، ٩٤٩- ١٠٢٠.

٤. التقرير السنوي لعام (٢٠٢٢). الجمعية الخيرية لتيسير الزواج ورعاية الأسرة بالأحساء.

٥. الجوهري، سحر علي عباس (٢٠٢٠). المتغيرات الشخصية للفتاة الجامعية المرتبطة بمشكلة العنوسة وتأخر سن الزواج: دراسة ميدانية مطبقة على طالبات قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز- الآداب والعلوم الإنسانية. ٢٨ (١٠)، ١-٢٢.

٦. الحسن، إحسان محمد (٢٠١٥). النظريات الاجتماعية المتقدمة. الأردن: عمان، دار وائل للنشر.

٧. الحسين، إحسان محمد (٢٠٠٥). النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة. (ط ٥). الأردن: عمَّان، دار وائل للنشر والتوزيع..

٨. الحمادي، حماد بن علي صالح (٢٠٢١)، التوفيق بين راغبي الزواج "الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية، وسبل توظيفها في ضوء الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ٥ (١١)، ٦٥ – ٨٧.

٩. الحوراني، محمد عبد الكريم (٢٠٠٨).النظرية المعاصرة في علم الاجتماع.(ط١)، الأردن: عمان، دار مجد ولاي.

١٠. الخفاجي، زينب محمد كاطع (٢٠١١).أطفال الشوارع في العراق وعلاقته ببعض المتغيرات، دراسة ميدانية في مدينة بغداد، مجلة كلية التربية، ٢ (٤)، ٧٩٣-٨٢٤.

١١. الخياط، سلوى لطفي أحمد، وشهاب الدين، محمد مصطفى (٢٠٢٢) .محددات تأخر سن الزواج لدى فتيات المملكة العربية السعودية، دراسة إحصائية–تحليلية، مجلة البحوث المالية، ٢٣ (١)، ١٠٨.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

١٢. الربدي، سفيان بن إبراهيم (٢٠١٩). أسباب تأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٢ (٣٥)، ١٢١١-١٢٤٥.
١٣. الرميح، صالح بن رميح (٢٠٠٤). البرامج التأهيلية والإصلاحية المقدمة للأحداث بداخل دور الملاحظة واقعها، وسبل تطويرها، جدة-السعودية: مركز النشر العلمي-جامعة الملك عبد العزيز.
١٤. السناد، جلال (٢٠١٣). العنوسة مشكلة أم حل، دراسة ميدانية على طلبة الماجستير كلية التربية جامعة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية التربية وعلم النفس، ١١ (٣)، ١٩٩٩-٦٩٧٧.
١٥. السند، حصة عبد الرحمن(٢٠١٧). رؤية مستقبلية لتفعيل دور الجمعيات الخيرية في تعزيز الانتماء الوطني للمستفيدين "دراسة مطبقة على الجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض" مركز بحوث كلية الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ٣٣ (٢٤)، ١٧٧-٢١٣.
١٦. الشهري، سلطانة (د-ت) .مدخل العمل الخيري في المملكة، لمحة تاريخية (ط١).
١٧. الصديقي، سحر بنت عبد الرحمن إبراهيم مفتي،(٢٠١٣).دراسة لتقييم مدى فاعلية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين والمقبلات على الزواج بمنطقة المدينة المنورة"دراسة ميدانية"، مجلة بحوث التربية النوعية، (٣٠) ٩٢-١٣٨.
١٨. العراقي، بثينة السيد (٢٠٠٣). للبيوت أسرار، مناقشات هادئة للمشكلات الأسرية والزواجية. (ط١). الرياض: دار طويق.
١٩. القرني، محمد مسفر وزقزوق، عفاف أحمد (٢٠١٢). التوافق الأسري في الحياة الزوجية. (ط١). مكة المكرمة: مكتبة الملك فهد.
٢٠. القصاص، مهدي محمد(٢٠١٢). تصميم البحث الاجتماعى، المنصورة: مكتبة مشالى.
٢١. المحمودي، محمد سرحان علي (٢٠١٩م). مناهج البحث العلمي، (ط ٢). صنعاء: دار الكتيار.
٢٢. المسعود، حنان عبيد، السبيلة، مشاري عبدالهادي (٢٠١٦). الصعوبات التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج، ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها دراسة ميدانية من وجهة نظر الشباب المقبلين على الزواج في مشروع ابن باز بالرياض، مجلة أم القرى للعلوم الاجتماعية ٩(١)، ن ١١-٨٠.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٢٣. إدارة بحوث الأسرة، إدارة التدريب الأسري(٢٠١٦). دراسة استطلاعية حول أثر فاعلية برنامج التأهيل الأسري للمقبلين والمقبلات على الزواج بجمعية المودة، (ط١). مكة المكرمة. جمعية المودة للتنمية الأسرية.
٢٤. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (٢٠٠٨). الإرشاد الزواجي الأسري. (ط ١). عمَّان -الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
٢٥. أحمد، حنان عبد الفتاح السيد (٢٠١٠). التخطيط لمواجهة مشكلات تأخر سن الزواج (العنوسة) دراسة مطبقة على جمعية تدعيم الأسرة بمحافظة القاهرة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٦ (٢٩)، ٣١١٥-٣٠٧٢.
٢٦. أحمد، سمير عبد الحميد القطب، الغزالي، فتحية بشير، حفيظ، أحمد حافظ، والزهراني، علي بن إبراهيم (٢٠١٣). ظاهرة العنوسة في منطقة المدينة المنورة: أسبابها، وآثارها، وسبل علاجها، دراسة ميدانية. مجلة البحث العلمي في التربية، ٤ (١٤)، ٧٣-٥١.
٢٧. آل حسن، عبد العزيز (٢٠١٧). مستشار أسري معتمد. (ط١). جدة-السعودية: إشراقات للنشر والتوزيع.
٢٨. تليدي، حيان بن جبران بن مسفر (٢٠٢١). دور الجمعيات والمؤسسات الأهلية في رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر العاملين فيها، المجلة العلمية لكلية التربية ٣٧ (٥) ٣٩٧-٤٧٣.
٢٩. جمعية المودة للتنمية الأسرية(٢٠١٧) .توجهات الشباب السعودي نحو الزواج في ظل التغيرات الاقتصادية تقرير استطلاعي رقم ٧، نوفمبر ٢٠١٧، وزارة العمل والتنمية الاجتماعية.
٣٠. حسن، عبد الباسط محمد (٢٠١١). أصول البحث الاجتماعي. (ط ١٤). القاهرة، مصر: دار الكتب المصرية.
٣١. عبد الحميد، إبراهيم شوقي (٢٠٠٢). مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، مشكلات المستقبل الزواجي والاكاديمي، الإمارات العربية المتحدة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. ١٨، (١)، ١-٦١.
٣٢. عبدالباري، أسامة إسماعيل (٢٠١٣). الأبعاد الاجتماعية ظاهرة العنوسة في مجتمع الإمارات: دراسة ميدانية. ٣٠ (١٨٨)، ٣٧-٧٧.
٣٣. عسكر، منصور بن عبد الرحمن، والسبيلة، مشاري بن عبدالهادي(٢٠١٨). استطلاع آراء الشباب السعودي حول البرنامج الإرشادي قبل الزواج، دراسة اجتماعية للملتحقين في البرنامج الإرشادي قبل الزواج في مدينة الرياض، جامعة محمد خيضر بسكرة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة ع (١١)، ٧ – ٣٢.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٣٤. عمر، أحلام العطا محمد (١٤٤٣). علم اجتماع الأسرة والطفولة. (ط ١). الرياض: مكتبة الرشد. المملكة العربية السعودية.
٣٥. قنديل، سميرة أحمد، وريحان، الحسيني رجب، وعزيز، حنان حنا، وصالح، هبة أحمد محمد(٢٠١٣). العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج في المجتمع المصري، دراسة ميدانية في مدينة المنصورة، مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة، (٣٢)، ١٢٠-١٤٢.
٣٦. لطفي، طلعت إبراهيم، والزيات، كمال عبدالحميد(د-ت). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. القاهرة-مصر، دار الغريب.
٣٧. لونيس، علي (٢٠٠٩). الأبعاد الاجتماعية والثقافية لسلوك المستهلك العربي. مصر: المنصورة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

3. Oxford (1991). C. Oxford students dictionary of current English,5th Ed., university press, Great Britain,1991.
4. Duvall, E (1977). Marriage and Family development; Fifth edition, J.B. Lippincott Co.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X